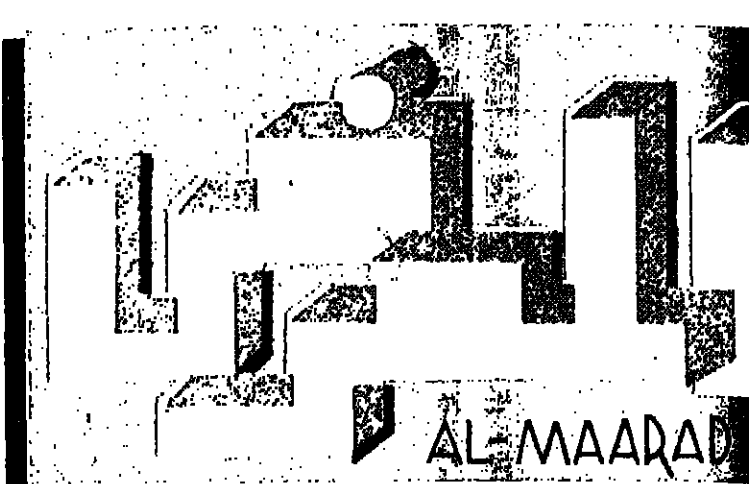


برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

برسم الاعلان



الحفلة العسكرية في بئر حسن





دعا حضرة الجنرال هانتزيغر القائد العام لجيوش الشرق الى حفلة اشتركت باقامتها وحدات الجيش الفرنسي في سهل بئر حسن بعد ظهر السبت الماضي فكانت رائعة بجميع مشاهدها. والصورتان اللتان ننشرهما تمثل الاولى «في الاعلى» حضرتي العميد السامي

في هذا العدد



القصة المتسلسلة — القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١١ —

لتشجعني بها على احتمال هذا المشهد الفظيع ،

فتراجعت الى الوراء . وحدثت نفسي ، مقابضاً كفي ، متلمساً اعضائي ، ثم راجعني عقلي ، فقلت ، وانا اكاد اختنق : اي جرم دفعتني اليه؟

فأجابت بهدوء : لم نرتكب جرماً ، بل هو العدل اخذ مجراه ،

واقتربت اليّ ، حتى التصقت بي ، فاجتهدت في دفعها عني ، فلم اقوَ عليه ، كأن في مقلتيها كهرباء او في جسدها مغنطيساً ،

عند هذا التراخي سرت قشعريرة في بدني ، وانجابت عن عيني غمامة ، . . انا عبد لهذه المرأة . .

ومن ضروب العبث ان انعتق من عبوديتي

قد شدت في عنقي حبلاً اشد من الحبل الذي شدته في عنق زوجها ، اذا اثار ضميري على قلبي ، قمعت ارادتي ، وهي طوع ارادتها ، هذه الثورة وحولتها الى سكون ،

او اذا ارتاح ضميري وقلبي الى النفور ، وحارت ارادتي بين التمرد والرضوخ ، جنت ميولي الجنسية جنونها ، وخلقت مني مخلوقاً ثانياً ، ارادته وضميره وقلبه في دور النزع ،

اجل انا عبد لها . .

وهي واثقة بسلطانها علي ، وثوقها بنفسها ، ما الفتور الا كوميض البرق ، والسأم الا ككرة اللحظ ، او اسرع ، وما الحيوانية غير نار كابية ، اذا نفخت ، ذكت ، والتهبت ، وتوهجت ،

فرفعت البصر اليها مستضعفاً ، مستذلاً ، مستكيناً مستسلماً ، فهمست في اذني ، وهي عنيفة ، قاسية ، جبارة : لنعمد الى تضليل العدالة

احتدم العراك بين ضميري وقلبي ، عنيفاً سريعاً فلم يتح لي ان اتناول بالفكر هذا السيف المصلت فوق رؤوس الجناة من البشر على البشر .

العدالة ! . .

وباخف من لمح البصر مر الشبح امام عيني وتبعته المقصلة ، فشعرت بالارض تدور حولي ، وبقواي تخور وتخونني ، فاستندت اليها وتمتمت : كيف ؟ . .

فاجابت : تأهبت للطوارئ ، وصرفت الخدم فلا تخف شراً ، وفكرت في حيلة ، ستجوز على العدالة ، ونعبر الطريق دون ان يعترضنا معترض

وغابت عني اونة قصيرة ثم عادت اليّ وهي تحمل سكيناً مسنوناً فدفعته اليّ قائلة :

قطع الجثة ارباً ارباً ، ريثما اعد اناء ، وماء حاراً ،

فقلت ، وقد سرى الدم بارداً في اعصابي ، : هذه جريمة افظع من تلك ،

فاعرضت عني بطرفها ، مقطبة ، متكرهة ، وقالت : لا تضع الوقت بالكلام ، والتندم ، لم يبق لطلوع الفجر غير ساعات معدودة ، وانصرفت وهي تهز منكبيها كأنها تقول ، لا يجدي الكلام او التندم فتيلاً

ووجمت واهي الجأش ،

ساد الصمت حولي ، صمت عميق ، لم يكن يسمع فيه حتى لقلبي صوت ، ثم علت حركة ، . . .

باب الحجرة ، وقد جذبته ماري وراءها ، بتؤدة عند انصرافها ، انجذب ببطء ، ثم باسراع وشدة ، وانغلق

فانماث قلبي من الذعر ، كما يماث الملح في الماء ، وظهر لي من النافذة لون الليل يحول ويختلف فقبضت على السكين ، وجثمت فوق الارض امعنه في جثة جرجس الهامدة .

فصلت الرأس عن الجسم ، بدأة بدء ، وشوهت الوجه

ثم طرحت اليدين والذراعين حول الرأس قطعاً ، قطعة

وعكفت ، شرساً ، خشناً ، لجوجاً ، على البقية الباقية اوزعها ، كالجزار ، مجرداً اللحم احياناً عن العظم ، غير عابىء بالدم ، يلوث يديّ ، وثيابي .

— ١٢ —

لم اكد انجز مهمتي حتى اقبلت عليّ ماري بطبق من الخيزران ، فجمعنا القطع المقطعة عليه ، وحملناه الى المطبخ ، . . كان هناك اناء كبير يفور فيه ماء بلغ النهاية في الحرارة ، فاومأت اليّ بان افرغ ما يحتوي الطبق فيه ، واذعنت لها ، مدلياً رأسي ، مسترخي البدن . . . ووقفنا زهاء الساعة نتأمل في الاناء وما فيه صامتين ، ثم رفعت القطع وبسطتها على الطبق ، حتى تجف

يا لرباطة الجأش ، ويا للسكينة ، لن اجد قط في حياتي مخلوقاً بشرياً اغلظ منها كبداً

فجأة بلغت مسامعي زقزقة العصافير في الحديقة ، فقلت لها بصوت منخفض : طلع الصباح ، فاجابتني وعلى ثغرها ابتسامة : لاح الفجر ، فقلت ، هذا او ذاك علينا ان نختلق وسيلة في سبيل التملص من هذا المأزق الحرج ، فتقلصت الابتسامة على ثغرها ،

وغمغمت : هات هذا الصندوق ، واشارت الى زاوية من زوايا المطبخ ، فالتفت ، فاذا هناك صندوق ضخم من الفولاذ ، فدفعته اليها وعالجته حتى انفتح ، وانصرفت الى القطع تتناولها الواحدة تلو الاخرى وتطرحها فيه حتى لم يبق على الطبق شيء عند ذلك حدجت الطرف بي وقالت ، سنسافر عاجلاً الى لبنان فصحت وانت؟ فاجابت : اتبعك اليه بعد شهر ، قلت : وهذا الصندوق ، قالت : تغتنم سانحة وتلقيه في اليم ، قد اغليت الجثة في ماء ملح ، فان تفسد ولن تنتن قبل اسبوع . وقادتني الى مخدعي ، وانا اتخالج في مشيتي ، فخلعت عني ملابسي الملوثة بالدم وغسلت يدي ووجهي ثم قلت لها : — لماذا لا تسافرين معي؟ . . فطوقتني بذراعيها واجابت : ليت ذلك يتاح لي ، انما الحكمة تقتضي بقائي في سانباولو دفعاً للشكوك . . . ماذا تقول الناس في اختفاء زوجي ذا ركنت الى الفرار . . سر على بركات الله ، وانتظرني في لبنان . . لن يطول غيابي ، فانا لا اقوى على الحياة بعيدة عنك ،

وتمرغت عليّ باحثة بشفتها عن شفتي ، مجتهدة في ايقاظ عواطفي ، فلم اجد قوة على الانفصال عنها ، جرجس والحبل في عنقه ، السكين والاعضاء المشوهة الاناء والماء ، الصندوق واليم ، كل هذا تضاءل وتوارى وراء فتور لحظها ونتوء صدرها ،

لم يكن امامي غير ماري معبودتي ، وعروس خيالي وهذي هي كما اعهدها ، حيية وقحة ، صاحية نشوى ، ريانة ظمأى تحرق انفاسي بانفاسها الحارة ، وجسمي بجسمها الناري .

وكالسكران الشديد السكر تهالكت على جسدها البض الناعم ، وفي دقائق معدودة ، وبين موجة صاخبة هادرة من الشهوة تغمرنا ، اطلقت ما كمن في قرارة نفسي ، من الم وكراهية ويأس ندم

— يتبع —

العدد ١٠٦٤ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

AL-MAARAD

١٣ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

طريق الاستقلال

بيننا وبين العراق

نشبت من عامين ثورة الاشوريين في العراق فقمع الجيش العراقي وحده وبسلاحه هذه الثورة التي زعم بعضهم انها كانت تغذى بالسلاح البريطاني ودارت قضية الاشوريين العالم باسره ولم تستقر الا في سوريا — رغم ارادة ابنائها — سوريا التي ستصبح خليطاً غريباً من بقايا الشعوب القديمة او متحفاً حياً للسلالات البشرية التي عرفها التاريخ قبل المسيح

ونشبت منذ شهرين ثورة ثانية اشد من الاولى وادهى قامت بها قبائل عديدة من قبائل العراق فوجهت اليها حكومة العراق جيشاً كامل العدة وقام الجيش بتأديب الثائرين وحلقت الطيارات العراقية التي يقودها ضباط عراقيون فوق معاقل الثوار وامطرتها ناراً وحمماً ، وفجرت المدافع العراقية بين صفوف العصاة قنابلها ففرقتهم وخربت ديارهم واضطرتهم الى التسليم

*

اما في لبنان وسوريا فاذا قامت عصابة من عصابات الاشقياء تعيث في البلاد فساداً رأينا القوات الافرنسية مضطرة أن تسير لمطاردة هذه العصابة لان الجند السوري اللبناني لا يملك من الاسلحة والمعدات ما يمكنه من مطاردة حتى عصابات الاشقياء العاديين .

واذا جرى استعراض عسكري رأينا الفرق الفرنساوية على مختلف اجناسها وشعوبها تمر باسلحتها ومدافعها امام الناس ثم نرى بين هذه الفرق فصيلة لبنانية - سورية تمشي بين هذه الصفوف كأنها واحدة منها لا فرق بينها وبين اي جنس من الاجناس الصفراء والبيضاء والسوداء التي تؤلف الجيش الفرنساوي في هذه البلاد

وفي كل سوريا ولبنان لا يوجد مدفع واحد للسوريين او اللبنانيين ، اللهم الا مدفع الظهر في دمشق اثناء شهر رمضان

وفي كل سوريا ولبنان لا يوجد طيارة واحدة لبنانية او سورية ، بل جميع الطيارات هي فرنساوية في حين ان اول طيار في هذه البلاد الشرقية من مصر الى العراق كان لبنانياً ولكنه تعلم فن الطيران حتى لا يطير في بلاده بل لا يجوز له ان يطير ، وعبثاً حاولوا مشترى طيارة لبنانية تكون نواة لاسطول جوي لبناني صغير فان المعاكسات والموانع حالت دون ذلك وظل الطيار اللبناني الاول بدون طيارة . واضطر الطيار الثاني ان يترك بلاده ويستخدم في بلاد ايران عند الشاه .

*

يقولون لنا - أتريدون ان تصبح بلادكم ميداناً للثورات كالعراق ؟ الا تقبلون بما انتم فيه من راحة وسكينة تحميكم الجنود الفرنساوية بدلاً من ان تحموا انفسكم ؟

ونحن ذلك نجيب — اننا نشكر لفرنسا وما بذله جيشها الباسل في سبيل هذه البلاد وما ضحى من دم وجهود ، ولا نريد ان تكون بلادنا ميداناً للثورات ولحركات العصيان ، ولكنه اذا قدر لنا ان نبلى بثورة او بحركة عصيان فاننا نفضل ان نكون كالعراق قادرين على اخضاعها بقوتنا لا بقوة غيرنا . فجميع البلدان كبيرة او صغيرة معرضة قضاء وقدراً - للثورات والاضطرابات ولا يعيب حكومة من الحكومات ان تحدث في عهدها حركة ثورية بل يعيبها ان لا تتمكن بقوتها الوطنية من قمع هذه الثورة واعادة الامن الى نصابه .

اما ان يدافع غيرنا عنا فهذا يعني اننا لا نستحق ان نكون احراراً مثل بقية الشعوب لذلك نفضل ان نتعلم كغيرنا الدفاع عن بلادنا وعن الامن والنظام فيها ، اذ لا يقبل الا العبد ان يكون عالة على غيره

*

لقد قامت حكومة العراق بتجربتين داميتين برهنت فيهما على كفاءتها للاستقلال ، وقد مهد لها الانكليز الطريق للقيام بهذه التجارب وافسحوا المجال امامها لاختبار نفسها . وعماد الاوطان الحرة لا يكون الا بالدم . وقد عمّد العراق استقلاله في ثورتين داميتين .

واما نحن فما برحنا حتى الان لا نملك مدفعاً ولا طيارة ولا نقدر ان نقوم بتجربة من تجارب الاستقلال

*

لا نتكلم هنا عن مظاهر الاستقلال الاخرى كالسفراء والقناصل ، وكجلوس مندوبي العراق في جمعية الامم الحرة يدافعون بانفسهم عن حقوق بلادهم بدلاً من ان يدافع عنها روبر دي كه بريطاني

ولا نتكلم عن البحبوحة التي يرتع فيها العراق وينعم في ظلالها

ولا عن الدستور الذي اعلن ولم يتغير حرف واحد فيه من يوم اعلانه ، ولم يعلق بقرار من مفوض سام ، ولا اعيد منقوصاً بقرار اخر ،

ولا عن هذا الجو الطليق الذي يشعر به العراقي في بلاده

بل نتكلم فقط عن اختلاف الطرق التي فتحت امامنا ، نحن والعراق ، فاذا طريقهم توصل الى الاستقلال ، واذا طريقنا تعود بنا متزحلقين الى الوراء .

ترى !! هل كان الخطأ علينا ام على الفرنسيين ام على الفريقين معاً . ومع ذلك فلا نعدم هنا متملقين واذلاء النفوس يهللون لما نحن فيه ولا نعدم رجالاً من ذوي السلطان يفضلون ان يصدقوا اقوال هؤلاء الاذلاء وان يصموا آذانهم عن انين الحقيقة وصراخها

وابعد ما في الامر انهم يطلبون منا ان نصدق ، نحن ايضاً ، اولئك الذين نعرفهم كاذبين متملقين ، يقولون في السر عكس ما يجهرون به في العلانية .

*

اجل ! تلك كانت طريق العراق

وهذه كانت طريقنا ،

وقد بح صوتنا من الشكوى حتى قالوا عنا اننا متعنتون معارضون ، وحتى يكاد اليأس يدفعنا الى ان نقول :

واني كنت يا طرقي لكوني

نجاة او اذاة او هلاكا

ميشال زكور

لقطات الطريق

٧٧

ملكة جمال المكسيك

على اثر الخبر الذي نشرناه عن ملكة الجمال المستقيلة الآنسة اليزابت بيتز التي جنت عليها جنسيتها فلم يشفع بها جمالها الخلاب ولا لعلقها بفرنسا واضطرت ان تتنازل عن عرش ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٣٥ لان اصلها من بلاد السار • على اثر هذا الخبر الذي يذكره القراء، طالعنا في جريدة الهدى النيويوركية انه جرت في « بوابلا » من اعمال المكسيك حفلة كبرى برئاسة حاكم الولاية لانتخاب ملكة الجمال والشباب هناك ففازت بالعرش الحسناء اللبنانية الآنسة « دلفينا » كريمة مواطننا الكريم السيد ميشال العبد وقد كان السرور عظيماً بفوزها الباهر وحملتها الجماهير من المكسيكيين على الاعناق واقيمت لها مظاهرة بديعة اشتركت فيها الفتيات المكسيكيات اللواتي كن يزاحمنها على اللقب الملكي

اردت بهذه الكلمة : اولاً : ان اهنيء المواطن الكريم السيد ميشال العبد وفتاته الحسناء : وثانياً : ان احمد الله من اجل الانسة عبد على ان المكسيك غير فرنسا وان لبنان غير السار •

والا كان على الآنسة دلفينا ان تتنازل عن عرش الجمال كالانسة اليزابت بيتز

*

كلمة للتاريخ

بمناسبة الحفلات والمظاهرات العسكرية التي تقام ، هنا وهناك ، في هذه الايام، اذكر الحادثة الاتية التي جرت للامير فيصل السعود عند زيارته الاولى لانكلترا.

فان الحكومة الانكليزية استقبلت الامير الوهابي الفتى استقبالاً فخماً وبالغت في تكريمه حتى ان اميرال البحر دعاه الى دارعته ليستعرض امامه قطعات الاسطول العظيم •

وبينما الاميرال الانكليزي يشرح للامير العربي بشيء من الفخر ، ما يلزم من التفاصيل عن سلاح الاسطول وقوته وعظمته، وبينما الدوارع تمر كالجبال متهادية على اليم ، التفت الامير الوهابي وسأل الاميرال الانكليزي بشيء من البساطة

-- قل لي ياحضرة الاميرال ، هل يقدر هذا الاسطول العظيم ان يدخل الصحراء ،

فبغت الاميرال البريطاني من هذا السوأل واجاب،

- كلا يا سمو الامير !

اذ ذاك ابتسم ابن عبد العزيز ولم يقل شيئاً

*

واحدة بواحدة ...

اراهن لو ان حضرة المفوض كان هنا عندما ذهب بعضهم الى زحله لتوقيع العريضة المعلومة ضد ما كتبته جريدة كانديد، لمنع هذه المناورة السياسية الهزلية لان هذه العريضة التي حاولو ان يضعوها بالسر والتي قيل ان بعض المسؤولين دفع اليها وحث عليها قد احدثت ردّ فعل مؤسف ، وقد ذكرت الصحف شيئاً عن المظاهرة التي جرت في دار الوكالة المارونية في زحلة وكانت الغاية منها الاحتجاج على الذين امضوا العريضة الاولى، ولم يكتف المتظاهرون بالاحتجاج بل قيل انهم ارسلوا كتاباً الى جريدة كانديد ، وقيل ايضاً انهم ارسلو اشتراكات •

وقد رأى الصحافي التائه ما اوصلت اليه العريضة الاولى من ضجة لا داعي لها فكتب يقلل من اهميتها وسماها «العريضة التافهة »

قلنا : لو ان حضرة المفوض السامي كان في لبنان في تلك الاثناء لمنع عريضة من هذا النوع ، اذ لا يعقل ان تهتم المفوضية بالرد ، عن طريق امضاء العرائض ، على كل ما تنتقده الصحف ، لان مجرد التفكير بهذا الرد الغريب هو تأييد وتثبيت ضمني لما انتقدته هذه الصحف

ان الزيادة في الاجتهاد تضر اكثر مما تنفع •

*

العزاء بالكأس

يرى القراء في غير مكان من هذه الجريدة صورة تمثل صاحب الجواد الفائز بكاس حضرة الكونتس دي مارتل وقد وقف حاملاً الكاس بين حضرة المفوض السامي والكونتس عقيلته

والمهم في هذا الخبر ليس الفوز وهو عادي ، بل ان الفائز هو السيد نكد احد اصحاب شركة « المونوبول التركي » التي قتلها والقفل معاملها نظام المونوبول الجديد•

فعسى ان يرى السيد نكد في كاس الكونتس وفي صورته التاريخية بينها وبين زوجها بعض العزاء على تلك الخسارة الجسيمة

وانني اقترح عليه ان يوزع نسخاً من هذه الصورة على عماله العاطلين اليوم فعسى ان يتعزوا بمثله ... وان يشبعوا خبزاً

*

بلاد التهريب

يظهر ان بلادنا ستصبح قريباً وطن التهريب وسيصبح التهريب اساس الاعمال فيها •

يهربون البضائع من فلسطين بسبب رسوم الجمرك في بيروت

ويهربون الدخان والتبغ بسبب شركة المونوبول

ويهربون الناس والسياح بسبب ضريبة المرفأ على القادمين بطريق البحر

ولا ندري ماذا يهربون غداً اذا دامت الحال على هذا المنوال

*

قيل لنا ان باخرة «ايطالية » كانت قادمة الى بيروت منذ شهر وعليها ١٥٠ راكباً في طريقهم الى العراق • وبدلاً من ان تنزل هذه الباخرة ركابها في بيروت انزلتهم في حيفا هرباً من ضريبة « البور » المفروضة عندنا على كل قادم ثم جاءت بهم الى بيروت بالسيارات لتسفيرهم الى العراق

ان في هذا الخبر امثولة قاسية عسى ان يستفيد منها ذوو السلطان

عابر سبيل

ليحيى السلم

صدق مجلس الشيوخ الامريكي على الاعتمادات البحرية بعد ان اضاف احدى عشر مليون دولار على رقم هذه الاعتمادات البالغة ٤٥٨ مليوناً ، هذا فضلاً عن مبلغ ٣٧٨ مليوناً من الدولارات مخصصة بالجيش فتكون مجموع موازنة الدفاع في الولايات المتحدة عن عام ١٩٣٥ — ١٩٣٦ الاصل دولار اي ١٥ مليار فرنك

وقريباً تباشر الولايات المتحدة بانشاء طرادين جديدين ، وباخرة للطيارات ، و ١٥ مدمرة و ٦ غواصات فوق ما هو في طريق الانجاز ويبلغ ١٤ مدمرة و ٦ غواصات.

حديث المدينة

اين وعود المسيو كالان ؟

كانت الصحف اليومية قد ذكرت ، ان المسيو كالان استقبل وفد عمال الدخان العاطلين منذ اقفلت المعامل في وجوههم فطيب بخاطرهم ووعد بتسوية مسألتهم

على ان هذا الخبر لم يكن في حقيقته غير كلام في كلام وربما كان خبراً لا ظل له من الصحة ، لان الوقائع التي تلت نشر هذا الخبر تدل على ان هؤلاء العمال ما برحوا يتخبطون في حالة من اليأس والجوع تدفعهم الى متابعة التظاهرات ، والتوسل بمختلف الذرائع لاسماع صوت مطاليبهم ودرء غائلة الجوع عنهم

وقد لج الجوع ببعضهم ظهر الاثنين الماضي فدخل مطاعم ساحة الشهداء وهو خلو من المال يدفعه اليأس الى طلب الاكل من غير ان يدفع ثمنه • ولكن الانفة والاباء تنبها في نفوس العمال لدى الدقيقة الاخيرة فأعرض بعضهم عن الاكل بالرغم من جوعه واكتفى البعض الاخر بالقليل البخس من الوان الطعام • ومع ان بعض اصحاب المطاعم اظهر كل عطف على العمال الجائعين فقد لزم هؤلاء حدود الانفة•

ويروى عن بعضهم انه بعد انتهائه من الاكل غادر المطعم دون تأدية الثمن • ولما سئل عن ذلك من الخادم أجاب على نمط الاجوبة التي يقبضها من المراجع :

« سننظر غداً في الامر ... المسألة تحت الدرس ... سنبذل جهدنا لدفع حسابكم ... »

ومن طريف ما حدث ان احد العمال ناول صاحب المطعم بعد الغداء ورقة كتب عليها ما يلي :

تحويل على المسيو كالان

بواسطة المفوض السامي

يا صاحب الفخامة

ذهبنا في هذا الصباح الى شركة الريجي وطلبنا منها ان تشغلنا فأوصدت ابوابها في وجوهنا ولما كنا متعطلين من العمل وقد حان وقت الغداء وليس لدينا ما نسد به رمقنا فقد اكلنا في المطعم ... دينا فنرجوكم ان توعزوا الى المسيو كالان ان يحاسب عنا صاحب المطعم المذكور وعندما يشغلنا نحسم له ما دفعه من اصل اجرتنا وتفضلوا بقبول احترامنا•

*

هذا الكتاب نشرته جريدة البلاد الغراء ولقد يضحك القارئ بادىء بدء لهذه الحوالة ، ولنوادر العمال في المطاعم واقتحامهم الاكل دون ان يدفعوا ثمنه ناظراً الى هذه الحركة نظرة الى مهزلة تمثل او نادرة يقصد بها الهزء واللهو

على ان الامر يجب ان يؤخذ من ناحيته المبكية التي تدعو الى الجد والروية ، فالعمال لم يمثلوا مهزلة عندما هاجموا المطاعم هجومهم اللطيف وانما كانوا على جوع لا يملكون سبيلا الى رده ، وهم اذا وجدوا هذه المرة ابتسامة الضيافة تستقبلهم فقد لا يجدونها دائماً والقضية قضية عمال عاطلين يشكون الفقر والجوع قبل ان يصبحوا كالكرة تتقاذفهم المواعيد والمماطلات ، بعد ذلك ماذا يكون من امرهم متى عضهم الجوع بعضته الدامية ؟

*

هل يعيد التاريخ نفسه؟

نشرت جريدة المساء في احد اعدادها الاخيرة مقالاً حملت فيه حملة عنيفة على المسيو فيسيه صاحب جريدة «الاسيري» ومتعهد طبع دليل التلفون الجديد، بحجة انه يبيع الدليل بمبلغ ٣٥ غرشاً سورياً مع ان الاتفاقية المنظمة بينه وبين المفوضية العليا بهذا الشأن توجب عليه بيعه بثمن لا يتجاوز ٢٥ غرشاً.

ان « المساء » على حق في توجيه مثل هذا الانتقاد الى السيد فيسيه لتصرفه هذا الذي لا يجيزه القانون ولا اللياقة •

وهي على حق خصوصاً لان مثل هذه الحملات قد يكون من شأنها ان تردع المسيو فيسيه وامثاله الكثيرين - عن اعادة تمثيل هذا الدور المشين•

ولكن الذي نراها على غير حق فيه هو ان تطلب من اولياء الامر ارغام هذا الصحافي «المستثمر» على اعادة الزيادة التي قبضها دون حق • لان الذي نعرفه انه منذ بدء البشرية حتى اليوم لم يحدث ان اعاد « الحوت » ما ابتلعه الا مرة واحدة، يوم لفظ يونان من بطنه •

فهل تريد «المساء» ان يعيد التاريخ نفسه اليوم؟ واذا فرضنا المستحيل وسلمنا بامكان ذلك ، أمن الضروري ان ان يلفظ هذا «الحوت» فريسته على شاطئنا هذا ، أيكون اقرب الى المنطق ، ان يلفظها على شاطىء آخر ، جرياً على العادة المتبعة في مثل هذه الظروف؟

*

حجز حرية الاخرين .. جريمة

نددت الصحف بذلك العمل الذي أقدم عليه بعضهم في بلدة غزير ، يوم زيارة غبطة البطريرك هذه البلدة • فان هذا البعض اقدم على خطف الاديب بولس الشبابي وحجزه في مكان خفي حتى لا يتمكن من القاء خطاب ترحيبي في حضرة صاحب الغبطة • وقد اجمعت الصحف التي نشرت هذا الخبر على اعتباره حادثاً طريفاً ...

ولكن رجال التحقيق رأوا انه ليس من الطرافة بمكان • لذلك عمدوا الى القاء القبض على اربعة من الخاطفين وسلموهم الى القضاء ليقتص منهم ، ويعاقبهم على جريمتهم « الشنعاء »

اما نحن فقد فتشنا طويلاً لمعرفة الجرم الذي يشكله هذا العمل، حتى طالعنا ما كتبته بهذا الصدد جريدة «صوت الاحرار» فعلمنا ان هذا الجرم الذي قبضوا على الشبان الاربعة من اجله ، يدعى في لغة القانون «جرم حجز حرية الاخرين»•

وعلمنا ايضاً ان العقوبة المترتبة عليه لا تقل عن الحبس مدة كاملة•

غريب !

متى كان « حجز حرية الاخرين» يشكل جرماً ؟ ومتى كان هذا الجرم يستحق السجن ؟ حقاً ان القانون والسياسة ضدان ! !

*

بلادنا موضوع طريف للريبورتاج

منذ اشهر معدودة قدم الينا صحافي افرنسي هو المسيو بيير ابستغي مندوباً عن بعض الجرائد الباريسية الكبرى • وبقي عندنا مدة من الزمن استحصل في اثنائها على كثير من الطرائف ، ثم عاد الى بلاده يسردها على قراء الجرائد التي انتدبته لهذا الغرض•

وقد تمكنت « المعرض » من الحصول على بعض هذه المقالات المتتابعة التي ينشرها الصحافي المذكور في جريدة «البتي جورنال » وعربت لقرائها قسماً منها

« البقية في الصفحة ١٧ »

غزوة الاحزاب

للشاعر عمر فروخ

كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ١ —

لا تلم امة تريد علاء
ان اثارت حروبها شعواء
او اثارت على الورى الارزاء
ثم نال انتقامها الابرياء
رب قوم لا يفهمون سوى البطش —
ولا يفقهون الا السباء
وانتقام القوي عدل ولكن —
انتصار الضعيف كان اعتداء
هكذا الحرب كان بنو
آدمَ صحبا فأصبحوا اعداء
غير ان الاسلام كان كريما
ورسول الاسلام كان رحيما
نزل الوحي في حراء فطابت
هذه الارض روضة واديما
وانحنى النور فوقها فأضاءت
من خلال الألى ظلاما بهيما
فمضى الوحي في الدهور ضياء
يملأ الارض رحمة ووفاء
انما الدين نهضة تبعث —
الناس كراما في ارضهم عظماء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٢ —

ذعر الناس ذات يوم صباحا
وجدوا الخيل حولهم والسلاحا
ورغاء يصمهم وصياحا
ونذير الردي يهز الرماحا
لذهي الناس في المدينة خطب
زلزل العزم هوله واستباحا
كلهم واجم يقلب رأيا
في صدور الحياة الا الكفاحا
ابل تملأ الصعيد وخيل
ترهب النفس كثرة وجماحا
تلك كانت طلائع الاعراب
ودعاة النفاق والاحزاب
قداتوا للشقاق والكيد والغد —
ر وسفك الدماء والاسلاب
ثلة من بهائم استنفرتها
ثلة من ثعالب وذئاب
رب علج في جمعهم قد شاء
ان يرد الاسلام بعد هباء
كل سوء يحل بالناس ما كا —
نت يد الاجنبي منه براء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٣ —

واتى الناس للرسول جموعا
قد اعدوا سيوفهم والدروعا
كلهم مشفق يسير هلوعا
والليالي تمر مرا سريعا
وجموع الاحزاب تزداد يوما
بعد يوم قبائلا وفروعا
ما ترى يفعل النبي وما كا —
ن على رد كيدهم مستطيعا
كان في مكة الحفيظ على الدين
ايرضى بان يكون المضيعا
قال قوم لا تذهبوا للقتال
وادفعوا الحرب عنكم بالمال —
كل شيء سوى الرجال رخيص
لا تكونوا اصابع الاجال —
صالحوهم على الاتاوة حينا
وانظروا في تقلب الاحوال
ومضت فترة تميت الاباء
كيف اضحى عزم الرجال عفاء
يا ضياع الاسلام من بعد ان كا —
ن منهما وكوكبا وضياء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٤ —

كان في اهل يثرب رجلان
ملئا من هدى، ومن ايمان
ثم قالا مقالة تبعث العز —
ة في كل منطق وجنان
نحن كنا بمكة اضعف النا —
س وكنا نعتز بالقرآن
اترانا — وفي المدينة ضاء
النور — نرضى سيادة الاوثان؟
ليس نعطي — والله — الا السيوفا
كالحات ترمي الردي والحتوفا
اشجعنا ونحن حزب قليل
وَجَبُنّا وقد غدونا الوفا؟
فتقدم صفوفنا يارسول الله
مستوحيا نسوّ الصفوفا
ان هذا الاسلام كان اخاء
جعل الناس في الحقوق سواء
غير انا اذا ظلمنا دفعنا
الظلم عنا حمية وفداء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذ اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٥ —

وتسامت الى النبي العيون
وعليه نور الجلال مبين
فاستشار الجموع وهو الامين
وهو في كل غاية مأمون
قال سلمان حبذا ان يكون —
اليوم للجند خندق وكمين
لم يكن غير ساعة فاذ النا —
س سراع لحافر او ضمين
والنبي العظيم يحفر ايضا
وله صلَّب الصخور تلين
واحس الاحزاب فيهم فتورا
وغدا شر ظلمهم مستطيرا

ثم هبت عليهم الريح نكبا —
ء فكبّت خيامهم والقدورا
وردتهم مشتتين فاضحى
كل امر من كيدهم مبتورا
ونجا المسلمون من دهياء
حين ابدوا تجلدا وبلاء
واضاء الاسلام في الشرق والغر —
ب ونالت اعلامه الجوزاء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

عمر فروخ

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ دعيبس المر

يظهر ان اصدقاءنا المحامين يجب ان تلاحق الواحد منهم كثيراً لتفوز منه بجواب عن الذ حادثة وقعت له خلال مزاولته مهنته، ولو انه يجيبنا في المرة الاولى معتذراً لهان الامر علينا ولكنه يستمهل دائمًا بقصد استعراض الحوادث في مخيلته ليظفر منها بواحدة تكون الذ اخواتها، ولا يشذ عن هذه القاعدة الا النذر القليل، وربما كان للامر علاقة باصول هذه المهنة وأساليبها التي تجعل علاقات المحامي مع زبنه ومراجعه ذات ابواب ودرجات ومواعيد.

ولكن هذه المقدمة لا تصح في الاستاذ دعيبس المر فانه من اولئك القلائل الذين بادروا الى الجواب دون امهال وما ان القينا عليه السؤال حتى مد يده على جبينه مستجمعاً أشتات الذاكرة ثم التفت يقص علينا الحادثة التالية :

*

تعود قصتي الى العام ١٩٠٩ وكنت يومذاك في اول عهدي بالمهنة متعصباً للنظريات لا اقبل موادة في سيادة الحق وحرمة القانون، ولا اقيم وزناً في ميزان العدل والانصاف لتقاليد المجتمع والعادات التي تفرق بين الناس فتجعل منهم سيداً ومسوداً، أو «بيكاً» وفلاحاً.

كنت ككل محام جديد أحسب الناس جميعًا متساوين امام القضاء ولا اجبن دون استلام دعوى حقة ضد اي كان.

في ذلك العهد جاءني وفد كبير من الفلاحين المقيمين في جهات حمص يطلبون الي ان ادافع عنهم في قضية حقوقية تتعلق باملاك ومزارع لهم اغتصبها فريق من «البكوات» واستولى عليها بقوة الاقطاعية التي كانت الى ذلك الوقت في اوج طغيانها.

لذت لي القضية من حيث اهميتها وظروفها فقبلت الوكالة وتقاضيت مقدماً بدل اتعابي وسافرت في اليوم التالي الى حمص ومنها توجهت الى بلد موكلي الفلاحين وعددهم يربو على المائة.

وبعد وصولي طلبت من جماعتي ان يبرزوا لي الوثائق التي في حوزتهم لاثبات ملكية الاراضي المختلف عليها فأتوا بجراب من جلد الماعز فرغته واخذت اطالع محتوياته واحدة واحدة فكنت اعثر على «حجج» قديمة وسندات طابو ووصولات وغير ذلك ومما اذكره انني عثرت على اوراق تحمل في اسفلها أختاماً مطبوعة بريال مجيدي وقد كتب في احداها

«من صبر ظفر ومن لج كفر» وعلى الاخرى:
«الفلاح حمار ومن لا يركب الحمار فهو حمار»

الى غير ذلك من الكتابات التي تدل على جهل اولئك الفلاحين وعلى التلاعب الذي كانوا عرضة له في المعاملات الحكومية حيث كان الموظفون يهزأون بهم ويقبضون الضرائب اولاً ضد وصولات تزويرية كالتي مر ذكر نماذجها ثم يعمدون الى مطالبتهم مرة ثانية فاذا ابرزوا هذه الوصولات اشبعوهم ضرباً وهواناً واضطروهم الى الدفع ثانية.

نعود الى قصة الدعوى. درست محتويات الجراب ودونت في اوراق دفاعي الملاحظات المفيدة وانتظرت صباح اليوم التالي لاتقدم باستدعاء دعواي الى المحكمة وانا شديد اليقين بفوزي وانقاذ هؤلاء المساكين من الغبن والجور النازلين بهم.

ولما اصبح الصباح مشيت الى دار المحكمة وما ان وصلتها حتى رأيت الجند يسوقون الى غرفة المستنطق موكلي المساكين وجميعهم في حالة يرثى لها من المهانة والخوف. فدخلت الى المستنطق أسأله الخبر فأجابني ان «البكوات» يدعون عليهم بأنهم سلبوا في الليل قطيعاً من الماشية وقد اسموا شهود عيان على كل منهم فانا مضطر لتوقيفهم واحالتهم الى المحاكمة بدليل الشهادات المؤيدة لدعاوي «البكوات»

قلت : ولكن هذا ظلم وافتراء

قال: وماذا تريدني ان افعل امام شهادات الشهود.

ولما ايقنت ان تعبي ذاهب سدى لدى المستنطق ذهبت الى رئيس المحكمة أطلعه على الامر واشكو له هذه الحالة في سير العدالة وبعد ان تفرس في الرئيس مليًا هز رأسه وقال :

« يظهر يا استاذ انك جديد في هذه المهنة وان خبرتك في احوال البلاد وأهلها وتقاليدها وعاداتها لا تزال في مطلعها فانت تنظر الى كل شيء بعين القانون ونظارة الحق فأعلم ان الحق في هذه البلاد هو دائمًا في جانب «البكوات» وان دعوى الفلاحين عليهم مهما كانت محقة لن تقوى انت ولا نحن هيئة المحكمة على تقرير نتيجة ما في صددها.

« اتظن ان البكوات يقفون في دعواهم امام خصومهم؟ او يمكنونك من اثبات حق ضدهم؟ ان في مقدورهم ان يماطلوا في هذه الدعوى سنوات وسنوات. وقد يقضي موكلوك معظمها في السجن قبل ان يواجهوا المحكمة لقضيتهم. فخير ما تفعله ان تصرف النظر عن دعواك وتفتش عن حل سلمي لمشكلة موكليك !!!

بمثل هذه الكلمات خاطبني الرئيس فتنبهت لامر لم احسب حسابه وادركت ان خير ما اخدم به موكلي هو انقاذهم من الدعوى الجزائية وان اضمن لهم في قضية املاكهم حلا حبيًا

وكانت لي مقابلة بـ«البكوات» جردت فيها حملة كلامية عليهم انتهيت بها الى الفوز باسقاط دعواهم عن الفلاحين فاطلق سراحهم، ثم عمدنا الى حل حقوقي ضمن للفلاحين ان يعملوا «كشركاء» في املاكهم لحساب «البكوات» المغتصبين

وكان بامكاني ان ابقي المال المقبوض بدلاً لاتعابي في حوزتي ولكن الشفقة اخذتني على هؤلاء المساكين فأعدت لهم المال وعدت انبذ النظريات الحقوقية، والقانون والعدل والمساواة «م»

حديث الزعيم السوري

الاستاذ جميل بك مردم بك

تحدث حضرة جميل بك مردم بك الى مندوب زميلتنا «القبس» حديثاً مستفيضاً تناول فيه نواحي القضية العربية العامة وحركتها في كل قطر من اقطار العرب، بما فيها لبنان وسوريا، وهو على ما نعتقد اول حديث من نوعه يدلي به جميل مردم بك ويفرغ فيه كل ما يجيش في صدره من آمال، وكل ما يراه بعين فكره وخياله من هدف للعمل الوطني ومن واجب على ابناء هذه البلاد واقد رأينا ان نقتطف من هذا الحديث الطويل الهام المقاطع التي تناولت مباشرة سوريا ولبنان ورجا لها العاملين وخاطب فيها صاحب الحديث شباب البلدين .

قال حضرته :

الشباب والعمل الوطني

واذا كنت استحث الشباب على الكفاح والعمل فذلك لان الشباب هم العنصر العامل الحقيقي في تطور الامم وتقدمها ، ومما يؤسفني ان هذا العنصر الحيوي القوي عندما يهمل القيام بواجباته الوطنية جد الاهمال ، ولا يخفى ان هؤلاء الشبان اذا ارادوا ان يكونوا عنصراً مؤثرا في تسيير شؤون الامة وتطورها فينبغي لهم ان يتحلوا بالاخلاق الفاضلة والصفات العالية، وينصرفوا الى العمل الوطني والنضال القومي ، فالقضايا الوطنية كالقضايا الاخلاقية ، لا يسع الرجل المنتسب اليها الا ان يكون متحلياً بأكمل الصفات والاخلاق .

ميدان العمل فسيح

وكنت اتمنى من صميم قلبي ان ارى هؤلاء الشباب في طليعة العناصر الفعالة في ميدان الجهاد الوطني ، ولا سيما وان ميدان العمل لم يتسع في وقت من الاوقات كما هو متسع الان ، لان الفوضى الضاربة اطنابها في كل ناحية من نواحي الحياة تفسح المجال للعمل الجدي المثمر والخدمة الحقيقية ، كما ان حالة الحريات العامة ، وزوال معالم السيادة في البلاد مما يدفع النفوس الابية المتحمسة الى إظهار شعورها الحقيقي

معالي جميل بك مردم بك

واني لاعتقد ان هذه الفرصة السانحة للعمل لا تزال موجودة ولم تضع ، وارجو ان ينهض الشباب لانتهازها، وان يفكروا في مستقبلهم ومستقبل امتهم وايعلموا ان كل تهاون يقترفونه اليوم سيعود عليهم وعلى البلاد باعظم النكبات

اما ان تعملوا او تسيروا مع العاملين

واذا كان للشباب اليوم ما يأخذونه على الذين تقدموهم في الخدمة الوطنية ، فليس لهم الا ان يقوموا هم بانفسهم باعباء الحركة الوطنية ، وينهضوا للكفاح في سبيل الاعمال القومية الصحيحة او ان يسيروا مع الشخص او الاشخاص الذين يرون فيهم الكفاءة لادارة الاعمال باخلاص ، ويطيعونهم اطاعة تامة ، لانه لا نجاح في الاعمال الوطنية العامة بدون نظام ، ولا نظام او تنظيم بدون طاعة .

سوريا والقضية العربية

واذا كانت الاقطار الشقيقة الثلاثة : العراق ونجد والحجاز ، قد بدأت تتجه نحو الوحدة العربية والسياسة القومية الجامعة كما قدمنا ، فان سوريا لن تبقى في منجى عن هذا الاتجاه ، ولن تقف مكتوفة الايدي ازاء القضية العربية ، وبديهي ان الوضع الحاضر في سوريا وضع غير طبيعي ولا يمكن ان يدوم ، ولدى زواله ستحل سوريا حتما في المحل اللائق بها في هذه النهضة القومية المباركة . ولا ننس ان السوريين كانوا اول من دعوا الى الفكرة العربية واول من ضحوا في سبيلها ، فان شهداء سوريا لم يقدموا نحبهم ويستشهدوا في سبيل فكرة سورية ، بل في سبيل القضية القومية العربية العامة ، وان من واجب جميع العرب ان ينشروا هذه الفكرة المقدسة ويبثوها اينما حلوا وعليهم ان يكافحوا لاداء هذه الرسالة ، حتى النهاية ، بمختلف الاساليب والوسائل التي تعرض لهم وينبغي علينا في هذه الظروف ان نحمل اغصان الامل الى كل مكان في البلاد العربية ، ولا ندع اليأس يتسرب الى النفوس باي شكل . ولا ريب ان الامة العربية التي صارعت الحوادث في تاريخها الماضي والحديث ، وظلت دائما متأهبة لتلبية الدعوة القومية والفكرة السامية ، ان هذه الامة لا بد لها ان تنهض في وقت قريب لتحقيق هذا الخيال السامي ، وهو خيال الوحدة العربية وضم العرب في دولة قوية موحدة مستقلة .

اللبنانيون يساهمون في القضية العربية

اجل ، لقد كانت النهضة العربية منذ نشأتها الاولى نهضة قومية بحتة ، وقد اشترك في بثها وتنميتها ونشرها جميع رجال العرب ، وكان السوريون واللبنانيون – نعم حتى اللبنانيون – يساهمون في العمل والكفاح لاجلها ، واذا فرقت السياسة زمناً بين هؤلاء الاخوان في الماضي ، فاني لسعيد جداً بان اسجل اليوم اتحاد السوريين واللبنانيين القوي واستئنافهم السعي والكفاح لاجل استقلال بلادهم وحريتها وسيادتها ، ويسرني ان ارى في مقدمة اللبنانيين الناهضين الى طلب الحياة والحرية ، اخواننا الموارنة وعلى رأسهم صاحب الغبطة البطريرك الجليل ، ولا غرو في ذلك فان اخواننا اللبنانيين كانوا العمل الاكبر في النهضة الفكرية العربية ، وكان معظم الادباء والشعراء والكتاب الذين ظهروا في مطلع القرن العشرين والذين ايقظوا الروح القومية العربية من اخواننا اللبنانيين ، واني لاحمد الله على اننا عدنا والتقينا واياهم في طريق واحد وهو طريق الاستقلال والحرية والسيادة القومية الصحيحة وبذلك تتضافر الجهود وتنشط العزائم لرفع شأن العرب جميعاً ، وجعلهم امة حية قوية تحتل مكانها الرفيع بين بقية الامم .

في مدينة الله

كيف عرفت فيكتور هوغو

للشاعر الافرنسي الاكبر لامرتين

بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على وفاة الشاعر الفرنسي الاكبر فيكتور هوغو نشرت مجلة « الانال » فيما نشرته عن حياة هذا الشاعر وآثاره ، مقالاً كان قد كتبه عنه زميله الشاعر لامرتين واصفاً فيه مقابلتهما الاولى وما تركت في النفس من تأثيرات .

والمقال المذكور ، الذي نعربه فيما يلي ، يدل على مبلغ التفاهم والاعجاب المتبادل بين الشاعرين الكبيرين اللذين عاشا في عصر واحد فخلداه بشعرهما الخالد .

قال لامرتين :

لن انسى ابداً اجتماعي الاول بفيكتور هوغو الذي كان يدعوه المسيو دي شاتوبريان «الولد العظيم» . كنت قبل اجتماعي به قد سمعت قصائده فتركت بعض ابياتها في اذني رنة موسيقية تشبه الرنة اللطيفة التي اشتهرت بها اشعار «راسين» . فقد

فيكتور هيكو

عرض علي الدوق دي روهان ، وهو من اصدقائي ومن المعجبين بهوغو ان نذهب معاً لرؤية الاعجوبة (يعني هوغو نفسه) . وها انا حتى الساعة لا ازال اذكر المشهد الذي وقعت عليه عيني ذلك اليوم والمكان .

مررنا اولاً في شارع ضيق ، خال من المارة ، واقع من مقربة من حي سان سولبيس . ثم اجتزنا احد الاروقة ومنه دخلنا منزلاً ضيق الجدران مظلم الزوايا لا يعلو عن سطح الارض شيئاً

وقع نظرنا فور دخولنا المنزل على باب مفتوح جلست داخله امرأة ترتدي ثياباً سمراء اللون ، تملأ وجهها امارات الهم التي تظهر عادة على وجوه الارامل اللواتي تنهكهن متاعب الامومة . وكانت هذه العجوز مشغولة في تلك الساعة بمراقبة اثنين او ثلاثة من اولادها الصغار ، الذين كانوا منهمكين في درس امثولاتهم ، وقد جلس البعض منهم على ركبتيها والبعض الاخر حول الطاولة .

وهي ما كادت تسمع وقع خطواتنا حتى قامت من مكانها وتقدمت منا فاستقبلت الدوق دي روهان باحترام وقدمني الدوق اليها فاجابت بانحناءة خفيفة من رأسها وفتحت بوجهنا باب غرفة اخرى كان ابنها فيكتور يشتغل فيها وحده

رأيت عرق الالهام يلصق على جبينه الواسع خصلاً من شعره الطويل . ورأيت اصفرار القريض يرتجف على خديه . وسمعت صوت الفتوة يخرج من بين شفتيه كأنه صوت الكهولة . وكان حديثي واياه يدور على ما كان من الطبيعي ان يدور عليه حديث شخصين من بلاد واحدة ، من السماء ، ويتكلمان لغة واحدة ، عندما يلتقيان في عالم غريب ، عالم النثر

ولكن واجب اللياقة جعل حديثنا ذاك قصيراً اما انا فقد رأيت الولد الذي كنت اتوق الى رؤيته ، وهذا يكفيني ، فالمهم رؤية النهر في منبعه والشعراء الكبار في فاتحات حياتهم . بعد ذلك ببضع سنوات ، كانت شيرته قد اتسمت مع كبر سنه وجليل مقاوماته . وكان قد تزوج فرزق عدة اولاد

في ذلك الحين كانت اقضي عطلتي الدبلوماسية في وادي «سان بوان» الواقعة في سفح الجبال التي ولدت فيها واذ بي ارى وانا في نافذتي من خلال اشجار الجوز قافلة من المسافرين تنزل الجبل ، وهي مؤلفة من رجال ونساء واولاد بعضهم يمشي على الاقدام والبعض الاخر يركب البغال

وما هي الا بعض دقائق حتى كانت القافلة تصل الى اقدام الجبل الوعرة ، فتسير الى جانب الساقية وتجتاز الحقول الخضراء متجهة نحو قصري : تلك القافلة كانت مؤلفة من فيكتور هوغو وشارل نوديه يتبعهما زوجتاهما الجميلتان واولادهما الصغار ، فقد كانوا آتين الي ليقضوا في بضعة ايام ويستأنفون بعدها طريقهم الى سويسرا

كان شارل نوديه صديقاً او بالاحرى ، خلق ليكون صديقاً لجميع الشخصيات الجيدة في عصره . كان من مبدأه : حب العظيم . ولم يكن يشعر بنفسه انه على غير مستوى القمم ، ولولا كسله الطبيعي لما كان هناك مانع يمنعه عن انتاج المؤلفات الكاملة . ولكنه كان يكتفي بمداعبة نبوغه وشعوره كما يداعب الطفل حلى امه ، فيضيع الحجارة الكريمة كما يضيع الرمل

... بينما كانت النساء والاولاد يلعبون في الجنينة ، كنا نحن ، اي هوغو ونوديه وانا ، نتذوق ظلال الغابات وارتجافة الهواء وعذوبة الينابيع وصمت الوادي وتمتمة الاشعار النائمة في مخيلتنا وهي تحلم فيها ، كالاطفال النائمين فوق ركبتي امهما الفتيتين

واستأنفت القافلة الشعرية طريقها نحو جبال الألب . ورأيتها تختفي وراء الجبل . ومنذ تلك الساعة بقيت وهوغو صديقين على الرغم من المبادئ والاراء والثورات والسياسات المختلفة . فان جميع هذه الاشياء هي من ولائد الوقت تظهر معه وتتبدل بتبدله . ولكن الشعر والصداقة هما من عالم الاشياء الخالدة . هما «مدينة الله» ينفض الانسان عند بابها غبار الارض

ليته لم يحسبها!..

علم جميع البشر الجنوبي،ان المثري المهاجر السيد طحان ، الحلبي المولد ، احسن الى دار العجزة الحلبية بهبة لا تقل مع ما لحقها من « التوابل » عن الالف والمائة ليرة عثمانية ذهباً !

وعلم الجميع ايضاً ما قام به اوصياء المؤسسة الخيرية المحسَن اليها من مجالي التكريم نحو المحسن البر : فمن دعاوة صحفية عابقة الارج الى اشادة متواصلة الدوي الى استقبال فخم ، الى حفلات رائعة ، الى اهداء وسام الاستحقاق السوري الى اخر بتكرات التكريم والحفاوة التي يتمنى، بل تمنى ، الكثيرون من اغنيائنا المالكين سعداء في دولة صاحب الجلالة المال ، لو يتاح لهم بعض ذاك الاجلال لقاء هبات قد تفوق الالف والالفين ..

وعلم الجميع ايضاً وايضاً ان المحسن الجواد السيد طحان قد عاد الى مسقط رأسه حلب واستقبل فيها استقبال الغزاة الفاتحين امثال آنيبال، قيصر والاسكندر

ولكن ما لم يعلمه الجميع حتى ولا الكثيرون هو هذه المضايقات والمزعجات التي حلّت بالمحسن العائد ونغّصت عليه صفو الهدوء والاطمئنان، فهناك نفر ممن عضتهم الازمة باسنانها الرهيفة ، لا يدع للمحسن فرصة ينجو فيها من بسط الكف وسماع السؤال ، وهذا النفر الذي يسفح ماء الحياء وينحر الكرامة النفسية قد لا يكون مؤاخذاً فيما يفعل ويقول لا سيما وهناك الضيق الجاثم فوق الصدور والنفوس ، انما هذه الغرائب الصادرة عن بعض المستجدين المحترفين تصلح لان تكون موضوع تفكهة وها انا اتعهد مجاناً — لوجه الله - بعرض هذه المساطر البشرية ، غير طامع في ثروة او جزاء، وسواء لدي ارضي « الاخوان » ام سخطوا .

ينسج الناس حول الثروة الطحانية ما لم ينسجوه في اساطير الف ليلة وليلة ومنهم من غالى حتى جعل هذه الثروة تبز ثروات قارون وروكفلر وفورد وأمثال وسواهم من محتكري المال ، وعذرهم في غلوّهم المجسم ان الهبة، هبة الالف والماية عثمانية لا تصدر عن موسر عادي من الذين تحد ثرواتهم بالالوف ومئات الالوف ولا شك في ان المحسن صاحب ملايين وملايين عديدة وعلى هذا النحو يمضي مماسبو ثروة المهاجر العائد فتراهم يجمعون ويطرحون ويضربون وصاحب المال ما له علم بهذا الجيش من السكرتيرية ومسكة الدفاتر ..

وهذا التقدير الاسطوري للثروة الضخمة، وتلك الهبة الخضراء جعلا عدد المستجدين ينمو ويزداد فأقبل نفر لا بأس به يطرق باب السيد طحان آملاً ان يظفر من الغنيمة بالرأس والذنب معاً واليك بعض هذه الانموذجات :

— حضرتها سيدة وذات بعل، لها اربعة اولاد او خمسة انهوا جميعهم على الدروس الثانوية ، فهي لا ترى غضاضة في عرض طلبها البسيط على المهاجر الفني فتتقدم منه بكل تواضع وتسأله بشيء من عدم الكلفة

ان اولادي انهوا دروسهم الثانوية فأرجو منك ان تعلمهم على نفقتك فيكون الاول طبيباً والثاني مهندساً والثالث محامياً والرابع صيدلياً والخامس اتعه ادباً

هذا هو الطلب البسيط وصاحبته لا تبغي عليه مزيداً !

— حضرته شاب « نفخه » الغرام وشواه الحب -- الله لا يقيمه — وهو مفلس جنس اول ومع كل هذه النكبات النازلة في جيبه وفي قلبه ، له خطيبة تبادله الحب ، لكن الافلاس يسود الوجه . فما عليه اذاً الا تقديم « عرضحال » للسيد طحان يطلب فيه منه كمية من الليرات الذهبية - طبعاً - لتجهيز الخطيبة اولاً ، وتمضية شهر العسل في . جهنم ثانياً ، وتأسيس محل تجاري ثالثاً . والله يزيده غراماً واحتراقاً وطفراً رابعاً ...

— فلانة آنسة عليها مسحة من الجمال ومسحات من السخف والبلاهة، وهي طامحة الى التزوج من عريس فتان ، لكن هذا العريس - جرياً على سنة الزواج التجاري - لا يقبل بالانسة عروساً ما لم تنفحه ببائنة تعادل بائنة بنت « الحمصي » وظلت الانسة تتخبط في مأزقها الحرج حتى فتح عليها وبان امامها السيد طحان فحثت الركاب اليه تصدر اوامرها بوجوب تعبئة اكبر وزنة ممكنة من الذهب قبل ان يفلت العريس من يديها ...

— فلان شاب متين العضل فارغ الرأس عاطل عن العمل وعاطل من الذوق ، سعى كثيراً لايجاد عمل ما لكنه لم يوفق .

وما دام هناك السيد طحان صاحب هبة الالف ذهبية فالازمة على وشك الانفراج ، وها هو يعرض مطاليبه مسطّرة على الورق كأنها معاهدة فرسايل ومطاليبه ذات بنود منها : الشاب يطلب الرحيل من هذه الديار الى البرازيل ، على نفقة المهاجر طحان ، ويطلب ايجاد عمل له هناك يدر عليه شهرياً ما لا ينقص عن العشرين ليرة ذهباً .

- هو حوذي طرده سيده من العمل وللمضايقات بوجهه اقبل على منزل السيد طحان يطلب منه ان يبتاع له عربة جديدة مع اربعة احصنة لا اكثر ولا اقل ...

— هي فتاة عصرية لعوب طروب تحسن الضرب على البيانو ، انما حالة ذويها لا تسمح لهم بتلبية رغبتها وتقع غلتها وكسر رقبتها — اعوذ بالله — ولا جناح على الطحان ان هو تبرع بشترى البيانو !

- تلك جريدة ، وجريدة كبرى - يا للعار - لا يتنكب صاحبها او محررها عن تسطير كتاب الى السيد طحان يطلب فيه مساعدة ضخمة زاعماً ان الجرائد والصحافة لا تقوم الا على سواعد المحسنين والافذاذ امثال جورج طحان .. ورحم الله المستر فرنكلان القائل : الصحافة الفقيرة كالكيس الفارغ لا يمكنه ان يقف مستقيماً !

هذه بعض الانموذجات الغريبة من طلبة الاحسان القليل والصدقة الضئيلة ، وهؤلاء كما ترى ليسوا بالطامعين الجشعين ، انهم ليقنعون بطلباتهم دون ان يلحفوا بالاستزادة ، بيد ان هؤلاء - على قلتهم — يعدون وبحق مزعجات ومضايقات لا يمكن التهرب منها بابتسامة رضى او تحية ديمقراطية، ولعل ابلغ رد ينقر في آذان هؤلاء المتسولين الاشراف هو هذه النادرة الصغيرة التي اوردها ابن السيد طحان في احدى المناسبات المزعجة قال :

مر يوماً منجم بباب رجل وعرض عليه ان يكشف له حظه، بيد ان الرجل ، وقد كان ساعتئذ في نوبة سوداء آكلة، لم يسمعه الا انتهار المنجم المشعوذ . وبالرغم من سيل السباب المتدفق التفت المنجم الى داخل منزل الرجل وقال له : في هذه الخزانة كنز لا ينضب معينه فافتح باب الخزانة يتضح لك صدق كلامي ، وتحلب ريق الرجل لدى سماعه بالكنز المخبوء وخفف من حدته واقبل على كاشف الحظوظ بملاطفة قائلاً :

— لئن صدقت في مقالك فلك نصف الكنز .

ثم دنا من باب الخزانة يفتحه بتؤدة وهوادة وكم كانت دهشته رائعة لدن وقع بصره على خمسين ليرة ذهبية تتوهج في الظل كأنها جمرات لاهبة ، اعطى نصفها الى المنجم وابقى على النصف الثاني ، فانصرف المنجم الغريب بعد ان قال له :

—في كل مرة تفتح الخزانة تجد مثل هذه القيمة التي اقتسمناها . ثم ودّع ومضى في حال سبيله .

ولج الطمع بصاحب المنزل فأخذ يفتح الخزانة كل صباح ومساء وكان في كل مرة يعثر على خمسين ليرة جديدة ، وأحب الاثراء في اسرع ما يمكن فأخذ يفتح الخزانة اربع مرات في اليوم الواحد ، كان يتجمع لديه منها مائتا ليرة ذهبية، لكن الجشع دفعه الى ابعد من ذلك فأخذ يفتح الخزانة مرة في الساعة ولما تكرر عمله هذا سمع صوتاً من الغيب يناديه :

-- الا تتريث حتى نسك ما يسد نهمتك !

الياس ربابي

متناقضات البشرية

ان مراجعة سجلات الاحصاء في دوائر العالم الجديد الاختصاصية التي تحتوي على احصاء الوفيات ومختلف فروع الحركة البشرية منذ خمسين عاماً الى يومنا الحاضر تدل على النتائج التالية :

— ان مليونين و٤٠٠ الف نفس توفوا في العام ١٩٣٤ بسبب قلة القوت وسوء الغذاء .

-- وان مليوناً و٢٠٠ الف نفس توفوا باسباب مختلفة ترجع مباشرة الى قلة الغذاء

— وتدل الاحصاءات الاقتصادية في فروع اتلاف المحاصيل الغذائية بسبب فقدان الاسواق لبيعها او هبوط اثمانها على النتائج التالية :

— أتلفت الحكومات ما يزيد عن مليون قاطرة من القمح

— اتلفت ٢٦٧ الف قاطرة من البن

— اتلفت ٢٥٨ مليون كيلو من السكر

— اتلفت ٢٦ مليون كيلو من الرز

— واتلفت ٢٥ مليون كيلو من اللحم

وكل هذا جرى اتلافه في العام ١٩٣٤ ايضاً .

ولم تذكر هذه الاحصاءات ما اتلفته الطبيعة بسبب مختلف عوارضها كالجفاف والفيضان والزلازل وغيرها .

وهكذا نرى البشرية في سنة واحدة تترك الملايين من ابنائها تموت من قلة الغذاء ، اتلقي في البحار والنيران الملايين المقنطرة من المواد الغذائية ومع ذلك يتبجحون بأنهم رسل المدنية وخدام الانسانية .

من صفحات التاريخ القديم

كذا تكلمت بيتوراع

بقلم عباس ميخائيل صابا

«بيتوراع» ابنة المدينة المقدسة بيبلوس «جبيل» حافظة عهد ادونيس عشيق عشتروت المجدة بيبلوس ، المؤيدة بسلطانها ، والباذلة اجساد عذاراها في سبيل مرضاتها ، وقد ابدت الاكتشافات الحديثة ما كان لها من علاقات مع الفراعنة وما كان يهدى الى هيكل « سيدة بيبلوس » من نفيس الهدايا الغالية وما كان لمالكها ورأس خدمة بعلها من احترام واجلال .

في ليلة من ليالي خريف بيبلوس مدينة فينيقيا المقدسة بفتيات هيكلها خادمات ادونيس وعشتروت ، وقد طلع القمر يتهادى في عرض السماء ، ينشر عليها وعلى بنات كاهنات الهيكل المقدس انواره البيضاء ويحييهم بتحية البعل الاكبر كوكب النهار معطي الحياة وواهب الخيرات ، وقفت بيتوراع امام تمثال ادونيس ومن امامه عشتروت وقد شاقتها ذكرى الحياة فقالت :

ادونيس : ايها الفتى المثقل بدوالي قطوف الحب ، لقد نذرت لك جسدي وقوتي في هيكلك هذا بالرغم عن ابي الملك المعظم صاحب المدينة المقدسة ، وقد تيت اخدمك واحرق بخور اتقامي المتصاعدة لهيباً معطراً امام سيدة هذه المدينة ، بوبتك عشتروت ، فهلا رمقتني بعين العطف وكشفت لي عن حقيقة ذاتك ، علمتني ما لم اعلم لاعمل ما به مرضاتك ومسرتك يوم نقيم تذكار قيامتك على نهرك المقدس ، مقتلة بمائك الطهور امام كهنتك ومن احببته نسلك ، فهلم الي وامنحني قبلة روحية من قبلات فمك فان حبك اطيب من الخمر ، وهب تقاسيم وجهي انبساطاً وشتهي روحي رضاباً معسولاً بزبيج خمر الآلهة ،

وبينا هي تصلي ضارعة الى ادونيس دخل قيم الهيكل الحديث «شالوبيم» ليزيد زيت المصباح فرأى « بيتوراع » امام تمثال الشاب المشوق وكانت عادة ذلك العصر ان تقف فتاة الهيكل للصلاة عارية استرضاء للاله الفتى المدعو « تموز » او ادونيس

نظر «شالوبيم» المنخرط في سلك الخدمة حديثاً الى «بيتوراع» فشرع قلبه يرتعش ارتعاش الهواء فوق سطح الماء، فجثا امامها بعد ان انهى مهمته وقد احس بقشعريرة تتمشى في جسمه فتهز كل مفصل من مفاصله فأخذ يصعد صلاته تنهدات عميقة بخفقان قلب متواصل وعينين تتماوجان في وقيبها ترعيان «بيتوراع» وتتمنيان لو يحول كحل عينيها هباء ينتثر في عينيه سحراً فيجذبان اليه كل حسن وجمال، او ود لو انه يستحيل الصنم نفسه فتجثو بين يديه تلك التي دلته بجسمها البض وثنيات خصريها والتفاف ما يحاكي عموداً رخام في هيكل الملك العظيم ، قامت « بيتوراع » تصلي متهجدة وبروح صوفية مالت الى شالوبيم وكانت دموع الذهول القدسي والانخطاف الروحي الملائكي ترجمان حرارة دمها وانين احشائها ، وما هي غير ثوان حتى انتصبت «بيتوراع» ابنة الملك رأس خدمة البعل وادونيس وعشتروت واشمون اله الطب الشافي وقالت :

جميعنا لدى الحياة حقير ضعيف ، وجميعنا لديها عظيم جليل ، نحن ابناء المادة لا نفكر الا بالمادة لا لاننا لا نشاهد غيرها ولا نخال داخل صدورنا سواها ولا نسعد ولا نطمئن الا لنتاجها ، واما القبس الذي ينير سبلنا ويعمل على احيائنا في داخلنا فلا نلتفت اليه ولا نماشي ظاهراته لنفقه شيئاً عن بدئنا ونهايتنا .

جميعنا لدى الحياة واحد يحيينا الكوكب الاكبر فليس عنده رفيع او وضيع ، حسيب اوحقير فمن كان غنياً او قوياً كان في نظر الجيل حسيباً نسيباً ولو انطوت نفسه على الصغارة والدناءة ، ومن كان غنياً في روحه ، قوياً في قلبه ، جليلاً بعواطفه وشعوره فهو حقير مرذول في نظر الجيل

اما انا بيتوراع ، ابنة الملك رأس خدمة الهيكل المعظم للمدينة المقدسة، عرفت بك يا شالوبيم العظمة الروحية والاحساس الرفيع، فوجب ان اكون لك وانت لي ، انت تعلمني الرعشات وانا اسقيك الخمر المطيبة من عصير رماني ، فوافني في بدء الربيع الى نهر ادونيس معبودنا المقدس لاعلن الملأ ما اوحى به الينا ، انرعى في الجنات ونجمع السوسن ، عالمين ان المياه الغزيرة لا تستطيع ان تطفيء المحبة والانهار لا تغمرها ولو بذل الانسان جميع مال بيته ثمناً لها يحتقر احتقاراً ، فما انت دوني حسباً ولا انا فوقك شرفاً فلقد نغدو مع الايام كبير خدمة البعل فيها نعد محرقة اجسادنا بطيوب ادونيس وعشتروت فبذا قضيا وهكذا رغبا فينا وكذلك تتكلم بيتوراع .







الاستاذ عارف الغريب

صاحب جريدة المساء

واخيراً ظفرنا بصورة الصديق الزميل الاستاذ عارف الغريب صاحب المساء الصحيفة الوطنية الجريئة التي استحق صاحبها في جهاده على صفحاتها تقدير اخوانه فاقام له حزب الاستقلال الجمهوري حفلة بمناسبة عودة «المساء» الى الصدور بعد تعطيلها من السلطة . فكانت حفلة تبارى الخطباء عندها في تمجيد حرية الرأي وتبيان خدمات الصحافة المخلصة واهمية الدور الذي تلعبه في اعداد الرأي العام وتوجيهه في السبيل القويم لخدمة القضية الحقة والمصلحة العامة . وكانت خاتمة كل خطاب شكر صاحب المساء ومن حذا حذوه من ارباب الصحف

فنهنيء صديقنا الاستاذ عارف بهذا التكريم الذي هو اهل له .

في حفلة بئر حسن العسكرية

في الاعلى :

صورة تمثل جمهوراً من المدعوين

في الاسفل :

صورة اخذت لبعض كبار المدعوين اثناء انصرافهم بعد انتهاء الحفلة ويظهر فيها حضرة رئيس الجمهورية وامامه الشاب الاديب المسيو بيار ده مرتيل نجل حضرة العميد السامي



الباخرة نورماندیا : مليكة البحار من غير منازع في ميناء الهافر تتهيأ للخروج من مياهه في طريقها لتسجيل رقم جديد للسرعة بين الرقم الذي سجلته قبلاً

في ميدان السباق

كأس الكونتس ده مرتيل

تمثل هذه الصورة الوجيه اسعد افندي نكد يحمل بيده الكأس المقدم من الكونتس ده مرتيل لاحدى مباريات الاحد في ٩ حزيران الجاري والى يساره الجوكي يوسف الحلي بالفرس المشرفة الفائزة .

ويظهر محيطاً بصاحب الفرس والفارس من اليمين حضرة الكونتس ده مرتيل ومن الشمال حضرة العميد السامي الكونت ده مرتيل

ويرى في الصورة الى اليمين حضرة العميد الاستاذ الياس افندي الشدياق السكرتير العام لميدان السباق

الفرس المشرفة : الفائزة بكأس الكونتس ده مرتيل وقد امسك بها صاحبها الوجيه اسعد افندي نكد

دولة شرقية تتحفز

سيام بعد تنازل مليكها

اليابان تمد اصابعها

تتطور الحالة العامة في مملكة سيام تطوراً جلياً ظهرت بوادره باليقظة البارزة في خطة القابضين على الحكم فيها وبالاتجاه المحسوس نحو الفكرة الشرقية

واذا اخذنا باقوال الصحف اليابانية علمنا ان سيام قادمة على مستقبل باهر ، فالنظام البرلماني فيها على حداثة عهده مشى خطوات واسعة واثمر الثمار الطيبة .

اما الحالة الاقتصادية فهي لا تبدو سيئة بدليل ان الميزان التجاري عن العام ١٩٣٢ – ١٩٣٣ ايسجل زيادة في الصادرات على الواردات تبلغ ٦٣ مليون «بات» وتبلغ الزيادة في ميزان ١٩٣٣ — ١٩٣٤ واحداً وخمسين مليوناً .

وهناك زيادات هامة في موازنة الحكومة عن ١٩٣٤ — ١٩٣٥

ولولا الديون الخارجية التي تثقل كاهل الحكومة « السيامية » باقساطها السنوية البالغة ١٠ ملايين «باث» لكانت في سعة تحسد عليها .

فبلاد سيام غنية بمواردها الطبيعية والحكومة التي يرأسها الكولونيل «فيا باهول» خبيرة باستثمار ثرواتها .

والكولونيل الرئيس رجل يتمتع بثقة الشعب وبتأييد زعمائه ، ومن حسن حظه ان المعارضة المتألفة من انصار الملك المتنازل والعاملة تحت رئاسة صاحب الملايين البرنس نا كون ساوان الملاجيء الى جاوا ، وغيره من الامراء اصدقاء الملك السابق ، ايست على صلات التفاهم والاتفاق مع الشخصيات الفنية المقيمة في سيام .

ولم تنج ثروات سيام من يد المحتكر الاجنبي والرأسمالي الاوروبي فهناك الاحراش الشاسعة في يد شركة بريطانيا ، ومشاريع الصناعة والكهرباء في يد بلجيكية ومناجم الذهب تحت المراقبة الفرنسية .

ومن مخاوف حكومة سيام وبلادها تعد عشرة ملايين ونصف من السكان قضية المهاجرة الصينية التي تخشاها لتكاثر عدد الصينيين البالغ اليوم ما ينيف عن نصف مليون وخصبهم في التناسل اضف الى ذلك ان اهل سيام لا يحسنون التجارة فهي على اطلاقها في يد الصينيين الذين يؤلفون الطبقة الوسطى من سكان سيام اما ابناؤها الاصليون فهم موزعون على طبقة الاغنياء والموظفين ، وطبقة الفلاحين .

على ان الظاهرة السياسية التي اشرنا اليها في مطلع الكلام هي ان بلاد سيام تتوق اليوم بعد انعتاقها من

البقية في الصفحة ١٦

« قل هل يستوي الاعمى والبصير »

من الناس من له عين نافذة ثاقبة تخترق الاشياء وتنفذ الى صميم الامور فهي عميقة في بحثها دقيقة في كشفها وصائبة في فراستها . ومنهم من عينه لا ترى من الاشياء الا جليها ومن البشر الا بارزهم . ومنهم من عينه قصيرة النظر لا تبصر الاشياء الا بتلسكوب . وبقابل هؤلاء اهل العيون البعيدة المرمى التي تتعدى الحاضر الى المستقبل والقريب الى البعيد . اهل هذه العيون بعيدو النظر في كل حركة لهم وسكنة . وفي اقوالهم وافعالهم يقيسون الامور بقياس العقل ويتخذون من كنه الحوادث وكر السنين منارا يكشف لهم عن باطن الامور وعدسية تنقل اليهم ابعد الاشياء . ومن العيون ما ترى صغائر الامور عظيمة وعظائمها صغيرة ومنها ما لا ترى خارج الحدود التي وضعت والشرائع التي سنت والقواعد والعادات التي اتبعت فهي محدودة النظر ضيقة بضيق ثقافة صاحبها وافقه العقلي

ومن الناس من يرى الاشياء من وراء نظارة نفسه فالذي تتراءى له الاشياء سوداء كانت نفسه قاتمة متشائمة ومزاجه عصبيا سوداويا فكأن الله لم يكشف له الا عن الصحيفة السوداء من الحياة . فالذي من الناس يرى الاشياء بيضاء والحياة مشرقة كانت نظارته بيضاء نقية بل نفسه متفائلة مؤملة تبصر الحياة كما ابصرها الخالق وتنظر الى المستقبل نظرها الى صديق مؤمل احسانه ومنتظر نواله

ومن الناس من يبصر من وراء نظارة الظروف والاحوال النفسية والمادية ففي حالة الاسى والكآبة يرى كل ما حوله مستاء مكتئبا وفي حالة الرضى والحبور تراءت له الثغور باسمة والوجوه طافحة بشرا والازهار مفتحة والحياة كأنها جنة عدن . والغني في اكثر الاحيان اعمى عما يحدق بالمتسول الفقير من الجوع والقهر ويظن ان من هم دونه ثروة وجاها في بحبوحة ورغد من العيش

ومن النـاس من يرى من وراء منظارة قواه العقلية ما كان منها موروثا ومكتسبا فالجاهل يرى بعين الجهل والعالم يرى بعين العلم والصانع بعين المادة والشاعر والفنان بعين الروح والعاطفة . فالتاجر الحاذق سرعان ما يكشف لك عن حقيقة القماش ان كان متينا صلبا او كان ناعما سلسا او كان خفيفا سريع البلى . غير ان الذي تنقصه عين التاجر الحاذق لاعمى عن جميع هذه الحقائق . والفنان يرى من المناظر ومن الاشياء ما يحتجب عن غيره . فرب صورة فنية ممتعة اندثرت وكادت ان تنمحي فقيض الله لها مصورا بارعا استطاع ان يكشف عن جمالها جاعلا بذلك من نفسه نظارة ينظر الشعب من ورائها الى تلك الصورة فيقدر جمالها الفني الخالد . وهذه جمعية « ما قبيل روفائيل » الفنية الانكليزية التي اعتبر اعضاؤها ما جاء قبيل روفائيل من فن وميزوه على غيره كادت ان تنقرض لولا « رسكن » ذلك الاديب والفنان الانكليزي فقد كشف للشعب الانكليزي عن مزاياها الفنية فبات الشعب ينظر اليها بنظر رسكن ويقدرها كتقديره . والشاعر يصور الحوادث والمناظر كما يبصرها من وراء نظارة عواطفه وروحه الشعرية الحساسة . فاذا ما وقف يرنو الى منظر بديع في فصل الربيع رأى فيه واستمد منه وصوره تصويرا يصعب بل يستحيل على غيره فهمه وتصويره . وهو يقف امام البحر وقفة تباين وقفة الصانع والنوتي والتاجر فهو يغتبط لرؤية الامواج تهمس في اذن الشاطئ قصة ابدية والشمس تقبل البحر عند الغروب اكثر من اغتباطه لرؤية البواخر والقوارب تسير في عرض اليم . وان هو نظر الى البواخر تمخر عباب البحر لا يفتنه منها الا حركتها الموسيقية والا الوانها الخارجية في النهار واضوائها المتلألئة في الليل . والشاعر يقف امام ساحات القتال وقفة تختلف عن وقفة الجندي والقائد . فهو في موقفه هذا يحمل معه قلبه الذائب وعاطفته الرقيقة وروحه الحساسة بينما غيره يحمل معه سلاحه وعقله . وما يصدق على المصور البارع والشاعر الملهم يصدق على الموسيقي والممثل وكل فنان ماهر

ومن الناس من يبصر الاشياء من وراء نظارة الزمن فالشيخ الذي حنكته الايام يرى ما يحتجب عن بصر الفتى والفتى يبصر ما لا يبصره الطفل . هي الايام ترى وتتطلع وعلى قدر ما تزداد الايام وتتراكم السنون تتجلى حقائق الامور وتنكشف بواطن الحوادث . وهذا هو السبب الذي يدفع الدول الغربية الى استدعاء شيوخ ساستهم لادارة دفة الاحكام عندما تصبح البلاد في حالة غير طبيعية او تنذر بحرب داخلية او خارجية

والزائر لدمشق او القاهرة يرى فيها كل شيء جديدا فيهتم لامور ونواح يعدها قاطن الشام او القاهرة عادية مألوفة غير جديرة بالعناية ولا خليقة بالالتفات هو الزمن القريب القصير الذي يبث في الاشياء جدة ويلبسها ثوبا مزركشا تحلو لعين المرء رؤيته وهو الزمن البعيد الطويل الذي يمسخ الاشياء فاذا هي عادية مألوفة واذا بالناظر اليها يعرض عنها وينشد غيرها بعد ان كانت تبهره غضاضتها وتجذبه طرافتها

ومن الناس من يرى بعين الجمهور فهو مدفوع في تياره الغلاب منقاد الى تصديق حكمه والاخذ برأيه وهو يفتتن بما يفتتن به الجمهور من جمال او فن وهو يعرض عن مصاحبة من هم اشرار بعين ذلك الجمهور كأن الله لم يمنحه بصيرة مستقلة وعقلا يستخدمه في فحص الاشياء ومحاكمة الامور ليكون له رأيا خاصا ويصدر حكما شخصيا مستقلا

والامة في كثير من الاحيان لا تنظر الا بعين زعيمها وسيدها كالقطيع الذي لا يبصر العشب ولا يرى الماء الا بعين راعيه .

وهذه الدول الديكتاتورية لا تبصر الا باعين اسيادها والخطر كل الخطر في فقدان تلك الابصار اذا لم تحتط تلك الدول لنفسها وتستعد قبيل نزول الكارثة ووقوع المحذور

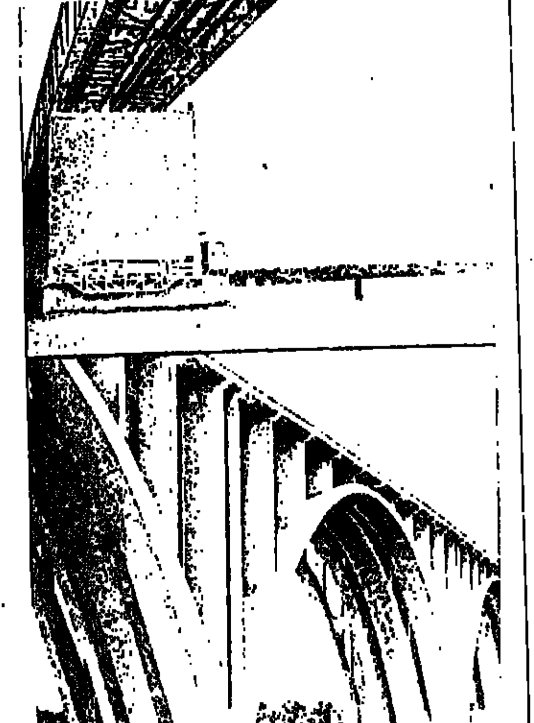
على اننا في كل ما نرمي اليه لا نفرق بين الاعمى والبصير باقرب معانيهما . اذ رب ضرير بز مبصرا في نبوغه ودهائه وحسبنا دليلا على ذلك ملتون وبشار وابو العلاء وطه حسين وغيرهم من العميان المبصرين فانك وان تكن خلقت ضريرا فقد تكون بصيرا بمخيلتك مستنيرا بعقلك « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

الجامعة الاميركية جريس قسوس

— تعقد الجامعة الاميركية في الرابع والعشرين من الشهر الحالي مؤتمرا لطب الاسنان يحضره عدا عن اطباء الاسنان المتخرجين من الجامعة اطباء مندوبون عن فرنسا واميركا وفلسطين . وتغتنم الجامعة فرصة انعقاد المؤتمر للاحتفال باليوبيل الفضي لفرع طب الاسنان الذي مر على تأسيسه ربع قرن



المفارضات البحريــة في لوندرة : صورة الوفد الالماني في لوندره وهم من اليسار الى اليمين فون ريبانتروب · فون شستر معاون الاميرال · السفير الالماني في لوندره



تدشين جسر البلت

صورة جسر عظيم دشنه ملك الدانمارك في مضيق « البلت » يبلغ طوله ١١٨٠ متراً وعلوه ٣٣ متراً

تابع المنشور على الصفحة « ١٣ »

المالكية المطلقة الى ان تتخلص من نير الدول الاوروبية ولقد كان للقوة التي اظهرتها اليابان في حوادث منشوريا تجاه اوروبا تأثيرها المعنوي على شعور السياميين الذين يشكون تحكم البيض في رقابهم، ويقاسون منهم الوان الظلم والاستعباد ·

لقد كانت سيام في حاجــة الى صديق ودليل ماهر يكون قريبًا منها فجاءت اليــابان تسد هذه الحاجة عندها ولذلك رأينا سيام تحسب لهذه الصداقة حسابهــا وتمتنع عن التصويت في جنيف يوم بحثت جمعية الامم قضية اليابان والصين ·

وسيام اليوم منصرفة الى درس الحضارة اليابانية فهي ترسل الى اليابان البعثات من كبار موظفيها ·

ويرى اليابانيون في بلاد هذه الصديقة سوقًا كبيراً لتجارتهم، يتميز بأنه سوق مستقل بشؤونه الجمركية لا سلطة للاجنبي عليها فضلاً عن ان قدرته على المشترى تسير متزايدة سنة بعد سنة، ولا بد من تعاظم تجارته التي تستطيع ان تستولي بدورها على الاسواق المجاورة في مليزيا البريطانية، والهند الصينية وبرمانيا فتصدر اليها ما تستورده من المصنوعات اليابانية ·

واخيراً ان تقدم اليابان نحو الجنوب وهي الخطة التاريخية التي تحققها اليابان على التوالي لا يمكن الا ان تؤيده الروابط الجنسية التي تجمع بين اليابان وبين سيام المستقلة ·



تمثل هذه الصورة الجواد بهرام رابح جائزة دربي الانكليزية وقد امسك به صاحبه آغا خان

تابع المنشور على الصفحة ٥

وها ان صحافيًا اخر يــأتي اليوم بلادنا، هو المسيو ماير، المدرس في مكتب الحقوق الفرنسي في القاهرة، وقد جاءنا اخيراً للقيام بالخدمة العسكرية، ولكنه، وهو مراسل بعض الصحف الفرنسية، رأى ان يستفيد من هذا الظرف — جريًا على العادة المتبعة — فيدرس حالتنا ويواصل جرائده بما يرى في حالتنا هذه من مبتكرات وطرائف ·

*

نحن لا ننكر ان لهذه الهمة التي تبذلها الصحافة الفرنسية فائدة لنا ولفرنسا معًا ·

ولكن لنا كلمة نريد ان نسرها في اذن زميلنا الضيف الكريم وهي : بربنا عليك، لا تكن صريحًا كل الصراحة فيما تنقله عنا من اشياء، لان صراحتك المتطرفة، ولئن يكن لنا فيها بعض الفائدة، من شأنها ان تجعلنا مهزلة في اعين الناس ··· وما نحن سوى مأساة !

ألطف ما تقرأ

صحيفة غريبة

يوجد في باريس صحيفة للمتسولين تنشر فضلاً عن المقالات العادية اخباراً خاصة بالمتسولين لها صبغة الاعلان فهي مثلاً تعلن الى قرائها ان بعض الملاكين مستعدون لتأجير زوايا تدر على صاحبها في اليوم مالا يقل عن خمسة وعشرين فرنكًا فمن شاء من المتسولين فليخابر الملاك الفلاني ·

وعلى هذا اصبحت مهنة التسول حتى في باريس تقوم مقام العمل التجاري، واصبح الفقر صناعة لها اعلاناتها وصحفها ·

في بولونيا

حكم في مــدينة فيلنا من بولونيا على الصحفي صموئيل كاغان مدير جريدة «ويلنوتوك» بالحبس شهراً واحداً بتهمة انه اهان هتلر ·

وكان ذنب هذا الصحفي انه نقل في جريدته مقالاً للدكتور زيتلوفسكي الفيلسوف اليهودي يحمل فيه على سياسة هتلر وينعتها بالسياسة الوحشية الحمقاء فرأت المحكمة ان عمل الصحفي يساوي في ميزان العدالة شهراً في السجن كما يقضي بذلك قانون حسن الجوار ·

طريقة لحفظ العنب

ولكنها طريقة صينية روتها صحيفة زراعية وهي ان الصينيين يلجأون لحفظ العنب الى طريقة بسيطة وغريبة في آن واحد ·

ذلــك انهم يقطفون العنب قبــل نضوجه ثم يأخذون ساق العنقود المقطوف فيغرسونه في رأس من « الشمندر » السكري ويحفظونه على هــذا الشكل في الجفاف والظل، وفي مكان لا يجري فيه الهواء · وهكذا ينضج العنقود على مهل ممتصًا كل ما في « الشمندور » من سكر · وبفضل هذه الطريقة يحفظ العنب طريًا اخضر الى وقت متأخر ·

القصة

رجل وزوجته

كان جالساً على مقربة مني في المقهى رجل لم ألاحظ في البدء انه يعيرني اقل انتباه ولم اكن لأعيره انتباهي لو لم يلتفت الي فجأة ويقول :

— انظر الي .

فنظرت اليه مستغرباً ، وامعنت النظر فيه فكدت أضحك ، لا سيما عندما سمعته يزيد قائلاً :

— انظر الي جيداً . تمعن في وجهي . وقل لي بصراحة : الا ترى فيّ شيئاً غير عادي ؟

ولم اجد ما يوجب التمعن طويلاً لاكون لنفسي فكرة عن هذا الرجل ذي اللون الاصفر ، والملامح المبتذلة . فأجبته بلهجة من يتعمد ان يختم الحديث :

— لا . لا ارى في ملامحك شيئاً غير عادي .

فأبرقت اساريره وراح يكرع ما بقي في كاسه من شراب وهو يقول :

— هذا هو رأيي .

وسكت . فلم اتمالك نفسي بدافع الفضول من ان اعود الى التمعن فيه .

انه من المزعج ان يفاجئك رجل من هذا الشكل بمثل هذا السؤال الغريب طالباً اليك ان تبدي رأيك في شخصيته ، وانت تجهل شخصه ولا يهمك منه شيء ولكن في هذه الحركة تبدر من مثل هذا الرجل ، ظاهرة غريبة يشعر المرء برغبة في فهمها اذ قد تطلعه عليّ ناحية جديدة من نواحي النفس الكثيرة .

لذلك عدت امعن النظر فيه ، بالرغم من الانزعاج الذي شعرت به ساعة افسد عليّ هذا الرجل الغريب عزائي ليسألني عما اذا كنت أرى فيه شيئاً غير عادي .

فهو في العقد الخامس من عمره ، ضخم الجثة ، متراخي الخدين ، جبلي الهندام .

ورآني أنظر اليه . فاستأنس بي . ورأيته يلوي بكرسيه نحوي ليجلس امامي وجهاً لوجه ويقول لي مبتسماً :

— أتعلم ماذا جئت أفعل هنا ؟

— لا .

— اني جئت افتش عن رجل يشبهني ، أنت لا تجهل ، يا سيدي ، ان لكل شخص من بني الانسان زميلاً يشبهه شبهاً تاماً حتى ليتعذر على الانسان التفريق بينهما . وانا افتش الان عن هذا الزميل . . مما لا ريب فيه ان مهمتي صعبة ، وحظي بالنجاح قليل ، لان العملية الحسابية الدقيقة التي استعنت بها دلتني عليّ انني لن استطيع ان اجد هذا الشخص الذي افتش عنه الابعد خمسة عشر عاماً ، على افتراض اني ابقى في كل يوم ساعات عديدة اتأمل في وجوه الالوف من المارة . . . لذلك كان سروري ظاهراً ساعة قلت لي انك لا ترى فيّ شيئاً غير عادي ، اذ أصبح نصيبي بالنجاح اوفر .

قلت :

— ولماذا تفتش عن هذا الشخص ؟

فاجابني بعد تفكير :

— قبل ان اجيبك عليّ سؤالك هذا ارى نفسي مضطراً الى توجيه سؤال آخر اليك : هل تعتقد ان بامكان امرأة ان تحبني ؟

— ان الحب لا يقع تحت الحصر لذلك يصعب عليّ جداً ان اجيبك بتأكيد على سؤالك . ولكنني استطيع أن اقول لك بصورة عامة ان كل رجل يمكنه ان يجد امرأة تحبه .

— نعم ، يا سيدي ، ارى انك عليّ حق في ملاحظتك . اما انا فاستطيع ان اؤكد لك بصوت عال وبدون تردد : أنني رجل محبوب !

ورآني ساكتاً فأتم كلامه عليّ الوجه التالي :

— نعم . نعم . أنا رجل محبوب . لا بل محبوب كثيراً ، واكثر مما يجب .

« تصور ان لي زوجة باريسية ، شقراء ، ظريفة ، لا تزال دون الثلاثين من عمرها . وهي آية في الجمال والرشاقة . وزوجتي هذه تحبني .

قلت بخبث :

— وكيف تستطيع ان تكون متيقناً من حبها لك ؟

— هي تقول لي ذلك دائماً ، ولكنها لا تقوله بعبارات مبتذلة مثل : «احبك» بل هكذا :

« يا روحي !

« انت الرجل الذي كنت احلم به منذ انفتحت عيناي الى النور

« أذا مت انت أموت انا ايضاً »

بهذه العبارات تخاطبني زوجتي الجميلة ، هذا ما يسمونه الحب الحقيقي . اما انا فأشعر بانني قد اجتزت سن الشباب ولم تعد امور الحب ذات تأثير عليّ . وفضلاً عن ذلك فاني من نوع الفيلسوف نيتشه القائل : « ان المرأة خلقت لاراحة الجندي بعد القتال » واعتقد ان الجندي قد يصل الى يوم يصبح فيه من طلاب الراحة بعيداً عن المرأة . هذا انا .

«قد تقول لي : وزوجتك ، زوجتك الجميلة ، ماذا تفعل بها ؟ فاجيبك انني لا اصارحها بشيء الا بعد ان اجد ضالتي المنشودة ، مثيلي في الوجود ، فاذهب به اليها واقول لها : هذا هو انا ، هذا هو شخصي الثاني ، وكل ما كنت ترينه جميلاً فيّ ترينه جميلاً فيه ، فانت اذا استعضت به عني ، لا تحرمين جمالي .

« ألا ترى ، يا سيدي ، ان في عملي هذا عاطفة شريفة ؟ »

وسكت عليّ اثر هذا السؤال ، كمن يريد جواباً عليه ، وقد كان في نيتي ان اجيبه عليه باول ملاحظة تخطر في بالي . الا ان نظري وقع فجأة على امرأة تدخل الباب وهي تتأبط ذراع فتى جميل فما تكاد ترى مخاطبي حتى تحاول العودة فقلت له :

— أليست هذه زوجتك ؟

وكان مشهداً مضحكاً فقد انتصب «الرجل المحبوب» على قدميه ونادى الخادم ليؤدي له الحساب ويخرج في اثر زوجته التي وجدت اخيراً رجلاً ثانياً «كانت تحلم به هو ايضاً منذ انفتحت عيناها الى النور »

ولكني استوقفته قائلاً :

— لاتزعج نفسك ، ان الرجل الذي تفتش عنه ليكون بديلاً لك عند زوجتك ، وجدته هي في طرفة عين ! الا ترى انه يشبهك ؟

فتردد . . . ثم عاد الى الجلوس وهو يقول :

— نعم انه يشبهني !

خطبة مباركة

عقدت في حدث بيروت يوم المنصرة مساء خطبة الشاب الوجيه السيد بشاره طنوس مطر على الانسة المهذبة الراقية نجلا كريمة المرحوم خليل نادر . وكانت الحفلة شائقة جداً تجلى فيها الذوق والادب فنهنئ الخطيبين الاديبين وندعو لهما باكتمال الافراح .

الكولونيل لورنس

في جميع اطوار حياته

مات لورانس ولكنه لا يزال حياً بما قام به من اعمال . وها هي الصحف الفرنسية لاتزال تنشر عنه الفصول الطوال، في درس حياته المتعددة النواحي والمظاهر .

وقد رأينا ان نقتطف للقراء بعض ما طالعناه مؤخراً في الصحف المذكورة ، لما تنطوي عليه هذه المقتطفات التي لم تنشر بعد من طرافة وجدة .

*

قال المسيو هنري دي مونفريد في جريدة «ماريان»:

شهادة احد خصومه

« عندما قرأت في الصحف نبأ الحادث الذي وقع للكولونيل السابق لورانس ، خطر في بالي لاول وهلة ان هذا النبأ ليس سوى شائعة مدبرة يقصد منها مغافلة الانظار المصوبة اليه ليتمكن من استئناف مغامراته بحرية تحت اسم مستعار .

« ثم قرأت نبأ وفاته فقلت في نفسي:

«بعد هذا كله ليس ما يمنع ان يكون النبأ صحيحاً

« ان الذي اريد ان اقوله عن هذا الرجل الغريب الاطوار هو انني لم أره مرة في حياتي ، مع انني بقيت عشر سنوات اعمل بدوري على مقربة منه في بلاد العرب والصومال ، دون ان التقيه .

« وكم من الاحيان اتفق لي ان تتبعت خطواته في التلك البلدان سائراً على اسلاك محكمة الوضع صنعتها يداه وكم من الاحيان استطعت ، عن غير قصد مني ان افسد عليه اعماله ، ومغامراته السياسية .

« ففي عام ١٩١٦ ، مثلاً ، يوم حاصر الانكليز الشاطىء العربي ، كان وجودي الدائم في جميع المرافىء الصغرى الواقعة على ذلك الشاطىء دليلاً كافياً على ان الالمان لم يكونوا قد تمكنوا بعد من الفوز النهائي على الجيش الفرنسي .

«وعرف بي لورانس فاراد ان يصليني حرباً عواناً ولهذه الغاية ارسل في اثري فرقة للقبض علي . وقد اوشكت يومئذاك من الوقوع في يده والتعرف اليه . الا ان ملاكي الحارس القدسي من الخطر ومكنني من الهرب ليلاً في البحر ، دون ان يستطيع الانكليز الالحاق بي .

« هذه هي الحادثة الوحيدة التي جرت لي في حياتي مع الكولونيل لورانس . »

ماذا فعل لورانس

ويتابع الكاتب كلامه فيقول :

« ما هي الاعمال التي قام بها لورانس ؟

« انه قام باعمال عديدة باهرة :

فاليه يعود الفضل في طرد الاتراك من وجه الحلفاء في بلاد العرب ايام الحرب الكبرى .

«في عام ١٩١٣ لاحظت وجود ضباط بروسيين في اليمن بزي ضباط اتراك فأعلمت بذلك حاكم دجيبوتي المسيو بونور . ولكن المسيو بونور لم يأبه للاحظتي بل آثر ان يلقي بتقريري في سلة المهملات

«ولاحظ لورانس الشيء نفسه فتوجه الى القاهرة حيث قابل اللورد اللنبي واطلعه على الامر، فأجابه هذا:

- لا انت ولا انا نستطيع ان نفعل شيئاً بهذا الصدد اذ انهم في لندن لا يريدون ان يعتقدوا بوجود الخطر الالماني .

فقال له لورانس ، وكان له من العمر يومئذاك ٢٣ عاماً :

« اعطني ثقتك وانا اضمن لك النجاح »

«واجابه اللورد اللنبي الى طلبه فاعطاه ثقته وراح ينفحه منذ ذلك الحين بالاموال الطائلة في سبيل اتمام مهمته .

« واستطاع لورانس ان يحقق المهمة التي اخذها على عاتقه . اذ ان الاموال التي وضعها اللورد اللنبي تحت تصرفه مكنته من ان يزرع بذور الخلاف بين الرؤساء العرب واعداً اياهم بالاستقلال الناجز فيما لو طردوا الاتراك من بلادهم . ولكنه ارتكب في عمله ذاك هفوة كبرى اذ تكلم الى العرب باسم الحكومة الانكليزية لا باسمه الشخصي

وفي عام ١٩١٨ ، على اثر نهاية الحرب الكبرى تقاسمت انكلترا وفرنسا ممتلكات الدولة العثمانية في الشمال . اما في الجنوب فقد اعطيت القبائل استقلالها على انها بقيت في نزاع مستمر فيما بينها بفضل السياسة التي اتبعها لورانس بحيث ترك كلاً من هذه القبائل تعتقد ان القوات الانكليزية الى جانبها تحميها من العدو . هذه هي سياسة التفريق التي اتقنتها انكلترا كل الاتقان .

« ولكن لكل شيء نهاية . فقد اتى يوم عرف فيه العرب انهم كانوا آلة في يد الداهية الانكليزي فاضطر الى الاختفاء فجأة من وجوههم اجتناباً لحنقهم الشديد عليه .

« ولكن اختفاءه لم يدم طويلاً فهو لم يلبث ان عاد الى سابق اعماله تحت اسم «فيلبي» باذلاً جهده في ضم القسم الشمالي من بلاد العرب الى ابن سعود

« . . . اما اليوم فيجب ان يكون لانكلترا « لورانس » آخر في بلاد العرب . وهذا ما جعلني اعتقد فور سماعي خبر الحادث الذي وقع له ، ان هذا الحادث اشاعة كاذبة ، ليس القصد منها سوى تمكين الداهية لورانس من ان يبعث من جديد في شخصية اخرى لاستئناف سلسلة مساعيه ومغامراته .

لان لورانس الملقب بملك العرب غير المتوج ، لم يعد بامكانه ان يظهر في مملكته القائمة باسمه الحقيقي

هل خان لورانس قضية العرب

« فهل حقاً خان العرب عن قصد ، اذ وعدهم بالاستقلال الذي لم يكن في مقدوره منحهم اياه ؟

«من المعروف ان لورانس استقال منذ سنوات من وظيفته واحتفظ باعماله كضابط بسيط . ولم يفعل ذلك الا اظهاراً لاستنكاره وبغية في افهام دولته انه لا يقبل شرفاً ضد ضميره ، اذ بقبوله المكافأة المعروضة عليه يكون قد اثبت على نفسه انه خان الثقة التي وضعها العرب فيه .

« لقد اظهر البعض ارتيابهم من صدق لورانس اما انا فاعتقد ان لورانس كان صادقاً فيما فعل اذ انني اعرفه شجاعاً صريحاً .

« اذا كان هذا المغامر الجريء قد مات حقاً فاني اقدم اليه تحياتي واعلن تقديري له وللعمل الكبير الذي اخذه على عاتقه واستطاع تحقيقه . . . »

هل كان لورنس عاشقاً

كتبت جريدة «جهسوي بارتو» فصلاً شيقاً عن الكولونيل لورانس المت فيه بنبذة قصيرة من تاريخ حياته . وقد جاء في المقال المذكور ما يلي :

«لم يشك احد بان الكولونيل لورنس لم يقم بمغامرة «عاطفية» واحدة في حياته الملأى بالمغامرات . حتى ان هنالك من يعتقد ويؤكد انه مات قبل ان يعرف النساء . . . قد يكون هذا الزعم غير صحيح ولكن مما لا ريب فيه هو ان لورانس لم يكن من هذه

من فيلم الحياة

١—فتاة ضائعة توجد في فيلم

في عام ١٩١٤ وقت اقتحم الالمان شمال فرنسا كانت بين العائلات القروية التي اضطرت للنزوح عن بلدتها قرب « ليل » عائلة «هنري جانو» المؤلفة من الزوج وامرأته وشقيقتها وابنته « اليز » البالغة من العمر اربع سنوات

وانتشر الذعر بين الهاربين عندما ظهرت طيارات العدو فوق رؤوسهم تمطرهم بقنابلها . وفي هذه الفوضى افترقت الفتاة الصغيرة عن والديها ، وكل الجهود التي بذلت للوقوف لها على اثر ذهبت ادراج الرياح .

وقد ظن في ذلك الحين ان الفتاة قتلت تحت الارجل اثناء ذلك الهرج والمرج ، وخضع والداها لهذه المصيبة صاغرين .

الا ان الحاضرين في دار للسينما كائنة في احدى ضواحي « ليل » اجفلوا لصراخ امرأة تقول : «ابنتي الضائعة ! ابنتي اليز ! » اذ ظهرت على الشاشة البيضاء صورة سرب من الفتيات القرويات المقيمات في باريس، وقد اشتركن في احد مشاهد الرواية

صدر هذا الصراخ من مدام جانو التي ايقنت انها عرفت في واحدة من تلك الفتيات ابنتها المفقودة بالرغم من انها كانت صغيرة جداً يوم فقدت ، وان عشرين سنة ونيفاً قد انقضت على فقدها .

ولما رأى شيخ البلد ان مدام جانو تصر كل الاصرار على ان الفتاة التي رأتها في الفيلم هي ابنتها بعينها اصطحبها معه الى باريس وهناك قام بالبحث الدقيق حتى اهتدى الى الفتاة . فما شاهدتها مدام جانو حتى صاحت : « هذه هي فتاتي »

•••••••••••••••••••••••••••••••

الناحية كبقية الرجال

« لقد كان يردد دائماً على سامعيه :

— لم اعرف حتى الساعة امرأة استطاعت ان توحي الي بعض الميل .

« على انه بالرغم من قلة اكتراثه بالنساء وتهربه منهن ، كانت الكثيرات منهن يلاحقنه بصورة دائمة . وقد كان يستلم من رسائل الغرام بقدر ما تستلم منها نجمة سينمائية . وفي عام ١٩١٩ اضطر الى مغادرة لندن فجأة على وجه السرعة للتخلص من الحاح اميرة ايطالية .

ومما اثبت ان الفتاة هي اليز جانو نفسها دمية كانت تعشقها وقد اخذتها معها من البيت حين هربت مع والديها في ذلك اليوم المخيف .

اما كيف وصلت الى باريس فذلك ان فريقاً من الهاربين انقذها من بين الارجل وجاء بها الى العاصمة الفرنسية . وبما انها لم تكن تعرف سوى اسمها الاول فقد اطلق عليها منقذوها لقباً اختاروه لها

والان عادت اليز الى والديها بعد فراق عشرين عاماً واكثر !

*

٢ — مجرمون يلاقون العذاب الاحمر في البحر

ان «رينه بابينوا » المجرم الفرنسي الذي اتخذت حياته اساساً لفيلم « المحكوم عليه » هو البطل الحقيقي الحي لمغامرة فرار من جزيرة الشيطان ، ولعل هذه المغامرة تكون النص لرواية سينمائية جديدة تثير الدهشة والاعجاب

فرينه هذا مع خمسة من رفاقه المجرمين الذين قادهم معه طلباً « للحسناء» — وهو الاسم الذي يطلقه المجرمون في تلك الجزيرة المخيفة على الحرية — قد قضوا ١١ يوماً مشردين في عرض المحيط ، ومعذبين بالشمس المحرقة والجوع والعطش ، قبل ان تقذف بهم الامواج الى جزيرة «ترينيداد» المستعمرة الانكليزية

ولقد كانوا بحالة يرثى لها من شدة الآلام لا يستطيعون حراكاً فحملوا من المركب الى الشاطىء ، حيث اسعفوا بالمنعشات والمغذيات . وبعد ان استعادوا العافية انذرتهم السلطة في الجزيرة بان يغادروها في خلال ١٤ يوماً ، عملاً بالاتفاق الجديد بين السلطة الفرنسية والسلطة الانكليزية في تلك الجزر السحيقة ، منعاً لفرار المجرمين .

كان رينه ورفاقه قد وضعوا خطة للفرار منذ بضعة اشهر ، لكنهم اضطروا الى تأجيل هذه المحاولة الخطرة عدة مرات الى ان استطاعوا في احدى الليالي الهرب الى الدغل المجاور لسجنها . فاختبأوا فيه مدة اسبوعين وكانوا يضطجعون عدة ساعات ليلاً ونهاراً في المستنقعات التي تكثر فيها الطيور والحشرات . فكانت هذه تعذبهم كثيراً واصيبوا فوق ذلك بالحمى !

وكانوا احياناً لا يجرأون ان يذهبوا للنوم خوفاً من لسعات العنكبوت الهائل في ذلك الاقليم وهي تؤدي الى الموت المحتوم .

وكان عددهم في الاصل عشرة !

الا ان واحداً منهم اصيب بالجنون من شدة آلامه فقتل نفسه بالرصاص .

ومات ثلاثة من اوجاعهم التي لا تطاق .

والتمكن الباقون اخيراً من النزول الى البحر للشروع بمغامرتهم الكبيرة ، فاجأهم الحراس قبل ان يستطيعوا الحصول على ما يحتاجون اليه من طعام وماء فاكرهوا على الفرار بدونهما . وما كادوا يبتعدون عن الجزيرة حتى هبت عاصفة على حين غرة فقذفتهم الى عرض البحر .

وعندما طلع الصباح كانت اليابسة قد غابت عن عيونهم ولم يروا اثراً لمركب يستنجدون به . واذ راحوا يسوقون القارب على غير هدى ، ازداد موقفهم هولاً اذ تبعتهم كلاب البحر وكادت تغرق قاربهم الضعيف .

وفي الليلة الحادية عشرة بلغوا درجة رائعة من الجوع حتى قرروا ان يسحبوا قرعة فيما بينهم ليروا اي واحد من الستة يجب ان يقتل لانقاذ الباقين من الموت جوعاً . على انهم اتفقوا على ارجاء سحب القرعة الى الصباح .

وعندما بزغ النهار رأوا لفرحهم العظيم جزيرة «ترينيداد» على بعد بضعة اميال منهم . وحملهم تبدل في مجرى الريح الى الجزيرة بعد ان كانوا قد فقدوا كل أمل .

ويقال ان عشيقة رينه هي التي دبرت فراره مع زملائه بمالها الخاص . وكانت قد غادرت فرنسا الى تلك الاصقاع المحفوفة بالخطر القريبة من جزيرة الشيطان والجزر المجاورة لها حيث ينفى المجرمون .

وقد اقسمت بان لا تعود الى وطنها الا بعد ان تمهد سبيل الهرب للرجل الذي هامت بحبه .

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك:
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٦٥٠
« الخارج ٣٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٣ — ٢١

الكولونيل لورنس

في جميع اطوار حياته

مات لورانس ولكنه لا يزال حيًا بما قام به من اعمال . وها هي الصحف الفرنسية لا تزال تنشر عنه الفصول الطوال، في درس حياته المتعددة النواحي والمظاهر .

وقد رأينا ان نقتطف للقراء بعض ما طالعناه مؤخراً في الصحف المذكورة ، لما تنطوي عليه هذه المقتطفات التي لم تنشر بعد من طرافة وجدة .

*

قال المسيو هنري دي مونفريد في جريدة (ماريان):

شهادة احد خصومه

« عندما قرأت في الصحف نبأ الحادث الذي وقع للكولونيل السابق لورانس ، خطر في بالي لاول وهلة ان هذا النبأ ليس سوى شائعة مدبرة يقصد منها مخاتلة الانظار المصوبة اليه ليتمكن من استئناف مغامراته بحرية تحت اسم مستعار .

« ثم قرأت نبأ وفاته فقلت في نفسي:

«بعد هذا كله ليس ما يمنع ان يكون النبأ صحيحاً

« ان الذي اريد ان اقوله عن هذا الرجل الغريب الاطوار هو انني لم أره مرة في حياتي ، مع انني بقيت عشر سنوات اعمل بدوري على مقربة منه في بلاد العرب والصومال ، دون ان التقيه .

« وكم من الاحيان اتفق لي ان تتبعت خطواته في التلك البلدان سائراً على اسلاك محكمة الوضع صنعتها يداه وكم من الاحيان استطعت ، عن غير قصد مني ان افسد عليه اعماله ، ومغامراته السياسية .

« ففي عام ١٩١٦ ، مثلاً ، يوم حاصر الانكليز الشاطىء العربي ، كان وجودي الدائم في جميع المرافىء الصغرى الواقعة على ذلك الشاطىء دليلاً كافيًا على ان الالمان لم يكونوا قد تمكنوا بعد من الفوز النهائي على الجيش الفرنسي .

«وعرف بي لورانس فاراد ان يصليني حربًا عوانًا ولهذه الغاية ارسل في اثري فرقة للقبض علي ؛ وقد اوشكت يومذاك من الوقوع في يده والتعرف اليه ، الا ان ملاكي الحارس انقذني من الخطر ومكنني من الهرب ليسلاً في البحر ، دون ان يستطيع الانكليز اللحاق بي .

« هذه هي الحادثة الوحيدة التي جرت لي في حياتي مع الكولونيل لورانس . »

ماذا فعل لورانس

وبتابع الكاتب كلامه فيقول :

« ما هي الاعمال التي قام بها لورانس ؟

« انه قام باعمال عديدة باهرة :

فاليه يعود الفضل في طرد الاتراك من وجه الحلفاء في بلاد العرب ايام الحرب الكبرى .

«في عام ١٩١٣ لاحظت وجود ضباط بروسيين في اليمن بزي ضباط اتراك فأعلمت بذلك حاكم دجيبوتي المسيو بونور . ولكن المسيو بونور لم يأبه لملاحظتي بل آثر ان يلقي بتقريري في سلة المهملات

«ولاحظ لورانس الشيء نفسه فتوجه الى القاهرة حيث قابل اللورد اللنبي واطلعه على الامر فأجابه هذا:

– لا انت ولا انا نستطيع ان نفعل شيئًا بهذا الصدد اذ انهم في لندن لا يريدون ان يعتقدوا بوجود الخطر الالماني .

فقال له لورانس ، وكان له من العمر يومذاك ٢٣ عامًا :

« اعطني ثقتك وانا اضمن لك النجاح »

«واجابه اللورد اللنبي الى طلبه فاعطاه ثقته وراح ينفحه منذ ذلك الحين بالاموال الطائلة في سبيل اتمام مهمته .

« واستطاع لورانس ان يحقق المهمة التي اخذها على عاتقه . اذ ان الاموال التي وضعها اللورد اللنبي تحت تصرفه مكنته من ان يزرع بذور الخلاف بين الرؤساء العرب واعداً اياهم بالاستقلال الناجز فيما لو طردوا الاتراك من بلادهم . ولكنه ارتكب في عمله ذاك هفوة كبرى اذ تكلم الى العرب باسم الحكومة الانكليزية لا باسمه الشخصي

وفي عام ١٩١٨ ، على اثر نهاية الحرب الكبرى تقاسمت انكلترا وفرنسا ممتلكات الدولة العثمانية في الشمال . اما في الجنوب فقد اعطيت القبائل استقلالها على انها بقيت في نزاع مستمر فيما بينها بفضل السياسة التي اتبعها لورانس بحيث ترك كلاً من هذه القبائل تعتقد ان القوات الانكليزية الى جانبها تحميها من العدو . هذه هي سياسة التفريق التي اتقنتها انكلترا كل الاتقان .

« ولكن لكل شيء نهاية . فقد اتى يوم عرف فيه العرب انهم كانوا آلة في يد الداهية الانكليزي فاضطر الى الاختفاء فجأة من وجههم اجتنابًا لحنقهم الشديد عليه .

« ولكن اختفاءه لم يدم طويلاً فهو لم يلبث ان عاد الى سابق اعماله تحت اسم « فيلبي » باذلاً جهده في ضم القسم الشمالي من بلاد العرب الى ابن سعود

« . . . اما اليوم فيجب ان يكون لانكلترا « لورانس » آخر في بلاد العرب . وهذا ما جعلني اعتقد فور سماعي خبر الحادث الذي وقع له ، ان هذا الحادث اشاعة كاذبة ليس القصد منها سوى تمكين الداهية لورانس من ان يبعث من جديد في شخصية اخرى لاستئناف سلسلة مساعيه ومغامراته .

لان لورانس الملقب بملك العرب غير المتوج ، لم يعد بامكانه ان يظهر في مملكته الذائعة باسمه الحقيقي

هل خان لورانس قضية العرب

« فهل حقًا خان العرب عن قصد ، اذ وعدهم بالاستقلال الذي لم يكن في مقدوره منحهم اياه ؟

«من المعروف ان لورانس استقال منذ سنوات من وظيفته واحتفظ باعماله كضابط بسيط . ولم يفعل ذلك الا اظهاراً لاستنكاره وبغية في افهام دولته انه لا يقبل شرفًا ضد ضميره ، اذ بقبوله المكافأة المعروضة عليه يكون قد اثبت على نفسه انه خان الثقة التي وضعها العرب فيه .

« لقد اظهر البعض ارتيابهم من صدق لورانس اما انا فاعتقد ان لورانس كان صادقًا فيما فعل اذ انني اعرفه شجاعًا صريحًا .

« اذا كان هذا المغامر الجريء قد مات حقًا فأني اقدم اليه تحياتي واعلن تقديري له وللعمل الكبير الذي اخذه على عاتقه واستطاع تحقيقه . . . »

هل كان لورنس عاشقًا

كتبت جريدة « جه سوي بارتو » فصلاً شيقًا عن الكولونيل لورانس الم فيه بنبذة قصيرة من تاريخ حياته . وقد جاء في المقال المذكور ما يلي :

«لم يشك احد بان الكولونيل لورنس لم يقم بمغامرة « عاطفية » واحدة في حياته الملأى بالمغامرات . حتى ان هنالك من يعتقد ويؤكد انه مات قبل ان يعرف النساء . . . قد يكون هذا الزعم غير صحيح ولكن مما لا ريب فيه هو ان لورانس لم يكن من هذه

الناحية كبقية الرجال

« فقد كان يردد دائمًا على سامعيه :

— لم اعرف حتى الساعة امرأة استطاعت ان توحي الي بعض الميل .

« على انه بالرغم من قلة اكتراثه بالنساء وتهربه منهن ، كانت الكثيرات منهن يلاحقنه بصورة دائمة . وقد كان يستلم من رسائل الغرام بقدر ما تستلم منها نجمة سينمائية . وفي عام ١٩١٩ اضطر الى مغادرة لندن فجأة على وجه السرعة للتخلص من الحاح اميرة ايطالية .

من فيلم الحياة

١—فتاة ضائعة توجد في فيلم

في عام ١٩١٤ وقت اقتحم الالمان شمال فرنسا كانت بين العائلات القروية التي اضطرت للنزوح عن بلدتها قرب « ليل » عائلة « هنري جانو » المؤلفة من الزوج وامرأته وشقيقتها وابنته « اليز » البالغة من العمر اربع سنوات

وانتشر الذعر بين الهاربين عندما ظهرت طيارات العدو فوق رؤوسهم تمطرهم بقنابلها . وفي هذه الفوضى افترقت الفتاة الصغيرة عن والديها ، وكل الجهود التي بذلت للوقوف لها على اثر ذهبت ادراج الرياح .

وقد ظن في ذلك الحين ان الفتاة فتات تحت الارجل اثناء ذلك الهرج والمرج ، وخضع والداها لهذه المصيبة صاغرين .

الا ان الحاضرين في دار للسينما كائنة في احدى ضواحي « ليل » اجفلوا لصراخ امرأة تقول : « ابنتي الضائعة ! ابنتي اليز ! » اذ ظهرت على الشاشة البيضاء صورة سرب من الفتيات القرويات المقيمات في باريس، وقد اشتركن في احد مشاهد الرواية

صدر هذا الصراخ من مدام جانو التي ايقنت انها عرفت في واحدة من تلك الفتيات ابنتها المفقودة بالرغم من انها كانت صغيرة جداً يوم فقدت ، وان عشرين سنة ونيفًا قد انقضت على فقدها .

ولما رأى شيخ البلد ان مدام جانو تصر كل الاصرار على ان الفتاة التي رأتها في الفيلم هي ابنتها بعينها اصطحبها معه الى باريس وهناك قام بالبحث الدقيق حتى اهتدى الى الفتاة . فما شاهدتها مدام جانو حتى صاحت : « هذه هي فتاتي »

ومما اثبت ان الفتاة هي اليز جانو نفسها دمية كانت تعشقها وقد اخذتها معها من البيت حين هربت مع والديها في ذلك اليوم المخيف .

اما كيف وصلت الى باريس فذلك ان فريقًا من الهاربين انقذها من بين الارجل وجاء بها الى العاصمة الفرنسية . وبما انها لم تكن تعرف سوى اسمها الاول فقد اطلق عليها منقذوها لقبًا اختاروه لها

والان عادت اليز الى والديها بعد فراق عشرين عامًا واكثر !

*

٢ — مجرمون يلاقون العذاب الاحمر في البحر

ان « رينه بلبينوا » المجرم الفرنسي الذي اتخذت حياته اساسًا لفيلم « المحكوم عليه » هو البطل الحقيقي الحي لمغامرة فرار من جزيرة الشيطان ، ولعل هذه المغامرة تكون النص لرواية سينمائية جديدة تثير الدهشة والاعجاب

فرينه هذا مع خمسة من رفاقه المجرمين الذين قادهم معه طلبًا « للحسناء » — وهو الاسم الذي يطلقه المجرمون في تلك الجزيرة المخيفة على الحرية — قد قضوا ١١ يومًا مشردين في عرض المحيط ، ومعذبين بالشمس المحرقة والجوع والعطش ، قبل ان تقذف بهم الامواج الى جزيرة « ترينيداد » المستعمرة الانكليزية

ولقد كانوا بحالة يرثى لها من شدة الآلام لا يستطيعون حراكًا فحملوا من المركب الى الشاطىء حيث اسعفوا بالمنعشات والمغذيات . وبعد ان استعادوا العافية انذرتهم السلطة في الجزيرة بان يغادروها في خلال ١٤ يومًا ، عملاً بالاتفاق الجديد بين السلطة الفرنسية والسلطة الانكليزية في تلك الجزر السحيقة، منعًا لفرار المجرمين .

كان رينه ورفاقه قد وضعوا خطة للفرار منذ بضعة اشهر ، لكنهم اضطروا الى تأجيل هذه المحاولة الخطرة عدة مرات الى ان استطاعوا في احدى الليالي الهرب الى الدغل المجاور لسجنها . فاختبأوا فيه مدة اسبوعين وكانوا يضطجعون عدة ساعات ليلاً ونهاراً في المستنقعات التي تكثر فيها الطيور والحشرات . فكانت هذه تعذبهم كثيراً واصيبوا فوق ذلك بالحمى !

وكانوا احيانًا لا يجرأون ان يذهبوا للنوم خوفًا من لسعات العنكبوت الهائل في ذلك الاقليم وهي تؤدي الى الموت المحتوم .

وكان عددهم في الاصل عشرة !

الا ان واحداً منهم اصيب بالجنون من شدة آلامه فقتل نفسه بالرصاص .

ومات ثلاثة من اوجاعهم التي لا تطاق .

ولما تمكن الباقون اخيراً من النزول الى البحر للشروع بمغامرتهم الكبيرة ، فاجأهم الحراس قبل ان يستطيعوا الحصول على ما يحتاجون اليه من طعام وماء فاكرهوا على الفرار بدونهما . وما كادوا يبتعدون عن الجزيرة حتى هبت عاصفة على حين غرة فقذفت بهم الى عرض البحر .

وعندما طلع الصباح كانت اليابسة قد غابت عن عيونهم ولم يروا اثراً لمركب يستنجدون به . واذ راحوا يسوقون القارب على غير هدى ، ازداد موقفهم هولاً اذ تبعتهم كلاب البحر وكادت تغرق قاربهم الضعيف .

وفي الليلة الحادية عشرة بلغوا درجة رائعة من الجوع حتى قرروا ان يسحبوا قرعة فيما بينهم ليروا أي واحد من الستة يجب ان يقتل لانقاذ الباقين من الموت جوعًا . على انهم اتفقوا على ارجاء سحب القرعة الى الصباح .

وعندما بزغ النهار رأوا لفرحهم العظيم جزيرة « ترينيداد » على بعد بضعة اميال منهم . وحملهم تبدل في مجرى الريح الى الجزيرة بعد ان كانوا قد فقدوا كل أمل .

ويقال ان عشيقة رينه هي التي دبرت فراره مع زملائه بالمال الخاص . وكانت قد غادرت فرنسا الى تلك الاصقاع المحفوفة بالخطر القريبة من جزيرة الشيطان والجزر المجاورة لها حيث ينفى المجرمون .

وقد اقسمت بان لا تعود الى وطنها الا بعد ان تمهد سبيل الهرب للرجل الذي هامت بحبه .

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٦٥٠
	« الخارج	٣٠٠

—* يدفع سلفًا *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٣ — ٢١

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ١٣ حزيران

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥	ختام
١٠	اسطوانات شرقية
١٠٫٣٠	موسيقى قانون منفرد
١١٫٠٥	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢	ظهراً ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
١٫٣٠	اسطوانات اغاني شعبية ايطالية
٢	اسطوانات موسيقى هوايين
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	حديث الى الاطفال « بابا صادق »
٦٫٣٥	موشحات عن مولد النبي الاستاذ محمود نظيم
٧٫٥	حديث مولد النبي الاستاذ محمد سعيد لطفي
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٥	حديث مولد النبي الانسة سهير القلماوي
٨٫٣٠	موسيقى رباعي المقاد
٩٫١٠	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٠	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
١٠٫٣٥	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١١٫٢٥	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
١٢	ختام

*

الجمعة ١٤ حزيران

١٠	صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١١	ختام
١	مساء موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٦	قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥	حديث اخلاقي مولد محمد ابن عبدالله
٧٫٥	حديث الانسة مي «من الربيع الى الصيف»
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨	موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
٨٫٤٥	مونولوجات فكاهية محمد ادريس
٩٫٥	موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
٩٫٥٠	موسيقى مغنى والات الشيخ محمود صبح
١٠٫٤٠	موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٥	موسيقى مغنى وآلات الشيخ محمود صبح
١٢	ختام

*

السبت ١٥ حزيران

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى الخماسي الشرقي
١٢	ظهراً ختام
١	مساء موسيقى اوروبية ارغن سدني جستارد
١٫١٥	تفرساي داي رواية فكاهية بالانكليزية
١٫٥٠	اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٦٫٣٥	نتائج سباق الخيل
٧	حديث التدبير المنزلي الانسة اقبال حجازي
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث ممتاز
٨٫٣٥	حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
٩	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٠٫١٥	« قانون منفرد كامل ابرهيم
١٠٫٥٠	« مغنى والات صالح عبد الحي
١٢	ختام

عيد المولد النبوي

يصادف اليوم (الخميس) عيد المولد النبوي الشريف الذي يحتفل به المسلمون في جميع اقطار العالم وقد احتفل في مساجد بيروت بتلاوة السيرة النبوية، وتولى تلاوتها في الجامع العمري الكبير سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ توفيق خالد، حيث دعا سماحته قناصل الدول الاسلامية في العاصمة واستقبل مع اعيان الطائفة الاسلامية معايدة حضرات العميد السامي ورئيس الجمهورية والقائد العام ومحافظ المدينة وكبار الموظفين ووجوه المدينة

وقد القيت الخطب والقصائد والاناشيد

فنتقدم من الطائفة الاسلامية الكريمة بواجب التهنئة سائلين الله ان يعيد هذا العيد الشريف على الامة الاسلامية والبلاد قاطبة باليمن والبركات.

الاحد ١٦ حزيران

١٠	صباحاً قرآن كريم الشيخة منيره عبده
١٠٫٣٥	موسيقى بلوك الخفر
١٢	ظهراً ختام
١	مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٦٫٣٥	نتائج سباق الخيل
٧	حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٠	حديث طبي الانسة منيره محمد علي الحكيمة
٨٫١٠	حديث بالانكليزية
٨٫٣٥	« الاستعراض الشهري للمؤلفات لانكليزية
٩	موسيقى شعبية وكلاسيك اوروبية
١١	اسطوانات اوروبية
١٢	ختام

أيريد الرجال زوجات طيبات

للكاتبة الانكليزية ليونور ابلس

« امراة بين بلهاء وبين ملاك » هي التي يريدها الرجل زوجة له. بلهاء ليستطيع ان يشعر بانه يفوقها ذكاء، ولتنظر اليه باحترام فتجعله يشعر بانه رجل له قيمة ووزن، وملاك لترضى بكل ما هو يريد ان يعطيها اياه في اي وقت من الاوقات، ولتكون دائماً لطيفة نحوه عندما يحتاج الى ذلك، ولكي لا يكون لها ارادة خاصة.

وهي من جهة اخرى: مهما تكن حمقاء ووديعة يجب ان تكون نشيطة جداً. فاذا كان الرجل مثرياً وجب عليها ان تضيف اصدقاءه وان تسوس خدمه وتتدبر ماله وتربي اولاده وتبقي العلاقات بينهما على غاية ما يرام. وان تتحدث عن احدث الكتب وعن السياسات والالعاب، وان تعرف جميع الاشخاص في بيئتها الاجتماعية.

واذا كان الرجل فقيراً وجب عليها ان تقوم باعمال البيت وان تنفق ماله بحكمة وتبقي ملابسه مرتبة وتكسي نفسها واولادها بجزء يسير من المال.

من اجل هذا كله يحب الرجل المرأة ويعبدها ويجدها ضرورية له كل الضرورة. ولكنه لا يحبها كثيراً لان جميع هذه الامور لا تبهر الرجال.

ان الزوجات يلاقين الامرين، ففي كل رجل « الذكر الاسمى » الذي يحتاج الى انثى تعبده وتتكل عليه. وفي كل رجل « الولد الصغير » الذي يفتقر الى العناية والحماية والى امرأة يلجأ اليها بنفسه المحطمة كما كان يلجأ من قبل الى امه بركبتيه المحطمتين.

والرجل الذي تعتني به زوجته وتحميه يشعر بالم وبحاجة الى شيء لا يمكنه تحديده والرجل المتزوج بامرأة تعتمد عليه ولا تكون ذات مقدرة يشعر ايضاً بانه لا يتمتع كثيراً بحياته.

واني واثقة من ان اكثر قضايا الطلاق تنتج عن هذه الحاجة في الرجال وعن عجز اكثر النساء عن ادراكها وسدها فكثيرون من الرجال يحسون بعد ان يمضي على زواجهم بضع سنين، انهم قد خدعوا ببعض شيء كانوا يأملونه. وهم لا يدرون ما هو. وهذا الامتعاض المبهم يظهر احياناً في النزاع والمشاحنة بين الرجل والمرأة، واحياناً في عدم الاخلاص. على ان الرجل الذي هو على شيء من التدين والشرف يفضل الخصام والمشاكسة وجعل بيته كجهنم على ان يخرج من البيت يفتش عن الشيء الجائع اليه.

اما الرجل صاحب الآراء التي يسمونها عصرية فانه يبدأ بتمثيل دور « دون جوان » ليجد المرأة الكاملة وربما انتهى به الامر الى محكمة الطلاق، وربما وضع حداً لحياته في نفس البيت الذي تعيش فيه زوجته المعذبة كسيرة الفؤاد. الا انه لن يجد ما كان يبحث عنه بخروجه من البيت في طلبه.

فهو كذلك الفارس في اسطورة قديمة الذي باع جميع قصوره واراضيه وافقر نفسه في البحث عن « الكأس المقدسة » في البلدان السحيقة فقضى حياته كلها في بحثه ذاك وعاد في النهاية يائساً هرماً معدماً الى ابواب قصره. ولما وقف هنالك تراءت له اشباح ملائكة تحمل « الكأس المقدسة » تلك الكأس المحتوية على اعمق رغبات الرجل واعمق سعادته، وقد كانت طول الوقت في بيته.

فأنت اذا كنت قد تزوجت بامرأة كانت تفتنك يوم كنت صديقاً لها ترافقها وتغازلها، فتلك « الكأس المقدسة » هي في بيتك الخاص يكتشفها لك قليل من التفتيش فيك وفي زوجتك.

فلدى امرأتك ام كامنة في داخلها يمكنك ان تدعوها عندما يصيبك مرض او مصيبة. وكبرياؤها الخاصة والظروف تجبرانها على ان تكون نشيطة وقوية وشجاعة الى اقصى ما تستطيع فاذا هي لم تكن كذلك تألمت انت ولا ريب.

لقد قيل ان الزوجة لا تجاري العشيقة، وان الزوجة التي تصبح عاجلاً مدفونة بين لوائح الباعة ومناشف الاطفال وادواتهم وبين الاعمال والحاجات اليومية الصغيرة، لا يمكنها على الاطلاق ان تهب الرجل شعور البهجة الذي تثيره عشيقة لا يراها الا في جو تظلله الانوار والموسيقى والثياب الحريرية.

اما انا فلا اصدق ذلك الا اذا كان الرجل منحط الاخلاق كثيراً ولا قيمة للصداقة عنده. فهناك شيء فاتن في مراقبتك لزوجتك وهي تطبخ قليلاً من البطاطا لا يقل عن مراقبتك حسناء دعوتها الى الطعام في مطعم فاخر! وهناك شيء باهر في امرأتك وهي تغسل الصحاف كما في مراقصتك لغانية صغيرة ساطعة الجمال. هذا اذا كان لديك شيء من الشعور لتقدير الاشياء.

وكل ما في الزواج هو ان يعالج بعقل وذكاء والاخلاص.

وهذه المعالجة تستلزم بطولة. وبطولة الزوج ان يعتصم بالصبر عندما تمسي زوجته مديرة للبيت وطاهية الامس الذي لا يسمح لها بان تغازله كالماضي. وبطولة الزوجة هي ان تحرم نفسها من الملابس وزخارف الحياة اذا كان زوجها لا يستطيع ان يوفر لها هذه الاشياء

فكونا ايها الزوجان بطلين ولكن ليس فوق طاقتكما فاذا قمتما باشياء فوق قدرتكما فشلتما، وربما كره احدكما الآخر.

ان الحياة لقصيرة جداً، وانتما ستتقدمان في السن سريعاً فلا يعود يلذ لكما المغازلة والرقص والالعاب والمزاح.

فتمتعا بهذه الامور ما دمتما تستطيعان ذلك. كونا كرفيقين في اللعب ومديرين مخلصين للبيت واكسبا المال بشرف وامانة. ولا تضيعا نور الحب الخيالي الجميل في ظلام الحياة المنزلية!

كوني ايتها المرأة « عشيقة » لزوجك كما انت له زوجة. وكن ايها الرجل « عشيقاً » لزوجتك كما انت زوج لها.

ادمان الكحول في بولونيا

تناول التحقيق الزيادة الفاحشة في استهلاك المشروبات الكحولية في بولونيا فتبين ان هذه الزيادة ناتجة عن تعاطي الاحداث للمشروب في مختلف المدن البولونية ففي فرسوفيا مثلاً وجدان ٣٢ بالمائة من اولاد المدارس دون سواهم لا يشربون الكحول وان ١٣ بالمائة من الاولاد في مدينة لودز يدمنون الشرب بصورة منتظمة و ٣٠ بالمائة منهم يشربون مرة او مرتين في الاسبوع

وذكر ان اولاداً كثيرين في بعض المقاطعات يصلون الى مدارسهم في حالة السكر، وان آخرين يحملون في جيوبهم زجاجات العرق ليغمسوا الخبز بهذا السائل المسكر.

وكشف التحقيق في « اوباتوف » ان بين ثمانية الاف تلميذ يوجد الف لا يشرب، وثلاثة الاف يشرب العرق بانتظام، وثلاثة الاف يشربونه من وقت الى اخر.